

مجموعة مصادر التعلّم
عن سياسة الصحافة والإعلام
المرتبطة بالجنس والأخلاق

الكتاب الثاني: المصادر العملية

الدقة
الانصاف
الموضوعية
المصدقية
التوازن

♀

الموضوعية
الانصاف
التوازن
المصدقية
الدقة

♂

الدقة
المصدقية
التوازن
الانصاف
الموضوعية

الأخلاقيات

الموضوعية
الانصاف
التوازن
المصدقية
الدقة

♂

الدقة
الموضوعية
التوازن
الانصاف
المصدقية

مجموعة مصادر التعلّم
عن سياسة الصحافة والإعلام
المرتبطة بالجنس والأخلاق
الكتاب الثاني: المصادر العملية



المحررون

Sarah Macharia and Pamela Morinière

تنقيح

Philip Lee

المشاركون

الكتاب الأول

I. الأساس المنطقي. Ammu Joseph.

II. نوع الجنس في مجال الصحافة اليوم. Dr. Sarah Macharia.

III. دراسة حالات.

1- إرشادات تصوير نوع الجنس في الإذاعة الكندية. Dr. Kathleen Cross.

2- قانون أخلاقيات الإعلام المرتبط بكلما الجنسين في تنزانيا. Gladness Munuo Hemedi.

3- الحصول على الصوت. الوضوح والتأثير من أجل المساواة بين الجنسين. Sabina Zaccaro.

الكتاب الثاني

إرشادات حول تقديم تقارير خاصة بالأخلاق بين الجنسين

1- التنقير المناخي Marcela Gabioud and Claudia Florentin	4- الصحة: الصحة الجنسية والإيجابية Marcela Gabioud and Claudia Florentin	7- السياسة والحكومة: تقديم تقارير عن المرأة في الوظائف العامة Marcela Gabioud and Claudia Florentin
2- تقديم تقارير عن الكوارث Suvendrini Kakuchi	5- حقوق الإنسان المتعلقة بالمرأة: الإجار بالبشر Marcela Gabioud and Claudia Florentin	8- العنف ضد المرأة: تقديم تقارير عن العنف الجنسي Mindy Ran
3- الأخبار الاقتصادية: الحسابات المتعلقة بالنساء Ammu Joseph	6- السلام والأمن Sharon Bhagwan Rolls	

مساعدات البحث

Federica Caso

Patty Eddu

الدعم المالي

BROT FÜR ALLE

eed
Evangelischer
Entwicklungsdienst

WACC

communication for all

IFJ
IFJ
IFJ

Anonymous donor, Netherlands

A publication of the World Association for Christian Communication (WACC), www.waccglobal.org and the International Federation of Journalists (IFJ), www.ifj.org. 2012

تصميم Brad Collicott تنفيذ باللغة العربية مريم حنا
حقوق نشر التصميم طبقاً لـ creative commons ولا يسمح باستخدامها في الأغراض التجارية ولا يسمح بتحويل التصميم أو بناء تصميم آخر عليه أو استخدام جزء منه.
ولا ي استخدام أو توزيع. يجب أن يتم الإشارة إلى شروط حقوق الملكية لهذا العمل بخصوص الاستخدام العادل بشرط ألا يؤثر على جميع ما سبق.

المحتويات

٣	المقدمة
	إرشادات حول تقديم تقارير خاصة بالأخلاق بين الجنسين
٨	١-التغير المناخي
٨	مفاهيم أساسية
٩	نموذج خليل قصة
١١	تركيز خاص: الأبعاد الخاصة بنوع الجنسين والمتعلقة بتغير المناخ
١٣	إرشادات: تقدم التقارير بخصوص تغير المناخ
١٤	المراجع ومصادر مرجعية إضافية
١٥	٢ -تقديم تقارير عن الكوارث.....
١٥	نموذج خليل قصة
	تركيز خاص: تجربة شخصية لصحفي في تقديم تقارير عن الكوارث
١٧	من منظور كلا الجنسين
١٩	إرشادات: تقديم تقارير عن الكوارث
٢٠	المراجع ومصادر مرجعية إضافية
٢١	٣ -الأخبار الاقتصادية: الحسابات المتعلقة بالنساء.....
٢١	نموذج خليل قصة
٢٤	تركيز خاص: عمل المرأة في القطاع غير المنظم
٢٧	إرشادات: تقدم تقارير عن الاقتصاد
٢٩	المراجع ومصادر مرجعية إضافية
٣٠	٤-الصحة: الصحة الجنسية والإيجابية
٣٠	نموذج خليل قصة
	تركيز خاص: اعتبارات لأجل صحافة
٣٢	شاملة ومتنوعة
	إرشادات: تقديم تقارير عن الصحة الجنسية والإيجابية.
٣٤	بما في ذلك الانقطاع الطوعي عن الحمل
٣٦	المراجع ومصادر مرجعية إضافية

مجموعة مصادر التعلم
عن سياسة الصحافة والإعلام
المرتبطة بالجنس والأخلاق
الكتاب الثاني: المصادر العملية

٣٧	٥- حقوق الإنسان المتعلّقة بالمرأة: الإجار بالبشر
٣٧	مفاهيم رئيسية
٣٨	نموذج خليل قصة
	إرشادات: حقوق الإنسان المتعلّقة بالمرأة -
٤٠	تقديم تقارير عن الإجار بالبشر
٤٢	المراجع. ومصادر مرجعية إضافية
٤٣	٦-السلام والأمن
٤٣	نموذج خليل قصة
٤٦	تركيز خاص: التعلّم من المبادرات الإعلامية النسائية
٤٨	إرشادات: تقديم تقارير عن السلام والأمن
٤٩	المراجع. ومصادر مرجعية إضافية
٥٠	٧-السياسة والحكومة: تقديم تقارير عن المرأة في الوظائف العامة
٥٠	نموذج خليل قصة
	تركيز خاص: حقائق وإجاهات وأثار ناجحة عن
٥٣	التغطية الإعلامية حول المرأة في الحكومة
٥٤	إرشادات: تقديم تقارير لقصاص عن السياسة والحكومة
٥٥	المراجع. ومصادر مرجعية إضافية
٥٦	٨-العنف ضد المرأة: تقديم تقارير عن العنف الجنسي
٥٦	نموذج خليل قصة
	تركيز خاص: التحديات التي تواجه تقديم تقارير
٥٨	عن العنف ضد المرأة
٥٩	إرشادات: تقديم تقارير حول العنف (الجنسي) ضد المرأة
٦١	المراجع. ومصادر مرجعية إضافية
٦٣	المصادر



مقدمة

الجزمة من مصادر التعلّم عن سياسة الصحافة والإعلام المرتبطة بالجنس والأخلاق. هي نتيجة التعاون بين الرابطة العالمية للتواصل المسيحي WACC والاتحاد الدولي للصحفيين IFJ لمعالجة أوجه الفروقات بين الجنسين في مضمون وسائل الإعلام.

لقد تم إحراز تقدّم بسيط منذ برنامج بيجين لعام ١٩٩٥ نحو تحقيق مراعاة أكثر بخصوص الجنسين في وسائل الإعلام وآليات التنظيم الذاتي للقضاء على البرمجة المنحازة ضد المرأة. يُظهر البحث، مثل مشروع مراقبة الإعلام العالمي. كيف أنّ تهمة المرأة لا يزال موجوداً في الأخبار. في عام ٢٠١٠، كشف مؤتمر رصد الإعلام العالمي^(١) أنّ المرأة لا تشكل سوى ٤٢٪ من يستمع أو يقرأ أو يشاهد الأخبار.

أطلق الاتحاد الدولي للصحفيين مبادرة الصحافة الأخلاقية^(٢) لمواجهة التمييز المستمر في الأخبار وإعادة الصحفيين إلى مهمتهم. وذلك من خلال فرض المعايير الأخلاقية الأساسية. هناك بعض الإجراءات المحدّدة لدعم جودة وسائل الإعلام وإعادة بناء ثقة الرأي العام بالأخبار. مثل: خدّي الإنارة وطرق التفكير النمطية. والتحقّق من الوقائع. والالتزام بقواعد تسجيل المدونات. ودعم هيئات التنظيم الذاتي المستقل. يُعتبر التصوير العادل لكلا الجنسين أحد القضايا التي يتعيّن منحها الأولوية. في حال أرادت وسائل الإعلام أن تعكس بالكامل الدور الذي تلعبه المرأة في المجتمع. ينبغي عدم تجاهل الاستخدام واسع النطاق لوسائل الإعلام الاجتماعية. وتطوّر الأخبار على الإنترنت. هناك حالات عديدة تكشف عن وجود فشل في تصوير قضايا المساواة بين الجنسين إلى حدٍ ما وبدقة. ووجود عدد قليل جدّاً من المبادرات نحو تطوير المعايير الأخلاقية وتجنّب طرق التفكير النمطية الجائرة والقديمة.

هذه الجزمة من مصادر التعلّم تهدف إلى تقديم إجابة للفجوة الحالية بين الجنسين في مضمون الأخبار. ولغياب آليات التنظيم الذاتي حاليّاً في مواجهة التحيز ضد المرأة. لقد تمّ تنظيم ذلك في كتابين يمكن قراءة أحدهما بمعزل عن الآخر. يناقش الكتاب الأول المسائل والمفاهيم المتعلّقة بنوع الجنس ووسائل الإعلام وأخلاقيات المهنة: في حين يقدّم الكتاب الثاني إرشادات تقديم التقارير الخاصة بالأخلاق بين الجنسين في مختلف المجالات والمواضيع.

ما هي الطرق التي تجعل الأخلاق بين الجنسين أمراً حاسماً لتطبيق وسائل إعلام محترفة في المجتمعات الديمقراطية؟ ما هو تأثير اعتماد منظور مرتبط بنوع الجنس أثناء تقديم قصة إخبارية؟ كيف يبدو تقديم لحة سريعة عن كلٍ من الجنسين في وسائل الإعلام العالمية في الوقت الحاضر. وكيف تغيّر ذلك منذ عام ١٩٩٥؟ إلى أي مدى تعبّر مدونات وسائل الإعلام عن تكامل الاهتمام بكلا الجنسين في وسائل الإعلام عمليّاً؟ هذه الأسئلة وغيرها الموجودة في الكتاب الأول تركّز على المسائل والمفاهيم المتعلّقة بنوع الجنس ووسائل الإعلام وأخلاقيات المهنة. أيضاً يحتوي الكتاب الأول على نماذج لدراسة حالة عن تبني وتنفيذ مدونات في وسائل الإعلام تركّز على نوع الجنسين. وذلك في بلدين هما كندا وتزانيا. تقدّم دراسة الحالة الثالثة ملامح تجربة الخدمة المشتركة بين

١. GMMP: بحث تطوري ومبادرة لمناصرة الجندر في وسائل الإعلام مع التعاون على المستوى الدولي مع WACC. تم تطبيق البحث لدورات استغرقت خمس سنوات منذ عام ١٩٥٥ لرصد التغيير في المؤشرات المنتقاة للجندر وتم جمع البيانات من ١٨٠ بلداً بالنسبة للبحث الرابع في السلسلة عام ٢٠١٠ = التقرير موجود في محتويات وسائل الإعلام على موقع:

http://www.whomakesthenews.org/images/stories/website/gmmp_reports/2010/global/gmmp_global_report_en.pdf

2. <http://ethicaljournalisminitiative.org/en>

الصحافة في مبادرة رائدة لتغطية القصص المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بالارتباط مع هيئة MDG3 «الهدف الإنمائي للألفية الثالثة». جميع دراسات الحالة تستخلص الدروس المستفادة من خلال الواقع العملي. يناشد الكتاب الأول صنّاع القرار في مجال وسائل الإعلام، كذلك فعاليات المجتمع المدني المهتمة بتبني وتطوير سياسة إعلامية معتمدة على كلا الجنسين.

سيكون الكتاب الثاني مفيداً للإعلاميين - الصحفيين والمراسلين والمحررين - بما في ذلك المعلمين والعاملين في المجتمع المدني في مجال الرقابة الإعلامية التي تركز على نوع الجنس. إنه يوفر إرشادات عملية لتقديم تقارير خاصة بالأخلاق بين الجنسين وذلك في ثمانية مجالات، وهي: تغير المناخ؛ تقارير الكوارث؛ الأخبار الاقتصادية - محاسبة النساء، الصحة الجنسية والإيجابية، الأجار بالبشر.

السلام والأمن، الأخبار السياسية - تقديم تقارير عن المرأة في الحكومة؛ والعنف الجنسي، ما هي الأبعاد الخاصة بنوع الجنس والمرتبطة بتغير المناخ، التي يتوجب على الصحفي مراعاتها عندما يغطي قصة ذات صلة بذلك؟ ما هي الزاوية المرتبطة بالجنسين في قصص القضايا الاقتصادية والتي تبدو «محايدة جنسياً»؟ ما هي المخاطر الشائعة التي يجب تجنبها عند الكتابة عن النساء في الوظائف العامة؟ كيف يمكن للصحفي أن يدمج المنظور الخاص بنوع الجنس، عند الكتابة عن قضايا الصحة الجنسية والإيجابية؟ ما هي التحديات أثناء تقديم تقارير عن العنف ضد المرأة؟ توفر الإرشادات توجهات بشأن هذه الأسئلة وغيرها، يمكن تعديل هذه الإرشادات بحسب ظروف ووقائع المجتمعات المختلفة. ويمكن استخدام المبادئ الأساسية من خلالها لتحقيق وتطوير المناهج الأخلاقية بين الجنسين لتغطية القصص في مختلف المجالات والموضوعات الأخرى. قام خبراء الجنس ووسائل الإعلام في كل من أفريقيا وآسيا ومنطقة البحر الكاريبي وأوروبا وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية ومنطقة أوقيانوسيا/ المحيط الهادئ، يجعل هذه المجموعة حقيقة واقعة. يجمع المصدر بين معرفتهم ونظرتهم كإعلاميين أو معلمين أو باحثين في مجال الاتصالات، ملتزمين بلعب دور في إضفاء الطابع المهني على ممارسة الصحافة من منظور أخلاقي يساوي بين الجنسين، في هذا الصدد، نشكر الدكتورة كاتلين كروس (كندا)، ليز مارسيليا كابيود (الأرجنتين)، والأستاذ ماكسيميليانو جوزمان (بورتوريكو)، ليز كلوديا فلورنتين (الأرجنتين)، جلانديز مونو هيميدي (تنزانيا)، عمو يوسف (الهند)، سوفيندريني كاكوتشي (اليابان)، ميندي ران (هولندا)، شارون باجوان رولز (فيجي)، سابينا زاكارو (إيطاليا)، لساهمتهم في أجزاء مختلفة من هذه الحزمة، و/ أو تقديم التعليقات الانتقادية لتحسينها.

هناك عدّة إرشادات ثابتة خاصة بوسائل الإعلام ومدونات الصحفيين بطريقة أخلاقية، حدّد ضرورة عدم التمييز على أساس نوع الجنس، وحزمة المصادر هذه لن تحلّ محلّها، بدلاً من ذلك، سوف توفّر لكل من الإعلاميين وهيئات الرقابة الإعلامية، ونقابات الصحفيين والجمعيات وأصحاب العمل مجموعة إرشادات عملية، والتي لم تكن موجودة، من أجل تعزيز تمثيل المرأة في مضمون وسائل الإعلام، وتطوير التوازن بين الجنسين الذي ينعكس من خلال تشجيع الحوار داخل بنية وسائل الإعلام وهيئات التنظيم الذاتي جنباً إلى جنب مع هيئات المجتمع المدني.

تصوير نوع الجنس ليس هو قضية المرأة، تصوير كلا الجنسين بطريقة عادلة وأخلاقية، يحدث فقط عندما يصبح هذا الأمر مركز اهتمام الجميع في غرفة الأخبار وخارجها، الصحفيون والمصورون ومحررو الأخبار، والمصورون داخل الاستوديو من الرجال والنساء، ورسمو الكاريكاتير، وأصحاب وسائل الإعلام، وهيئات التنظيم الذاتي ومدارس الصحفيين والجمعيات والنقابات، كلّ منها له دوره الذي يؤديه لضمان أن تصبح وسائل الإعلام امرأة فعّالة للمجتمع، يمكن للعاملين في المجتمع المدني دعم هذه العملية من خلال المراقبة والحوار والمشاركة الإيجابية مع وسائل الإعلام.

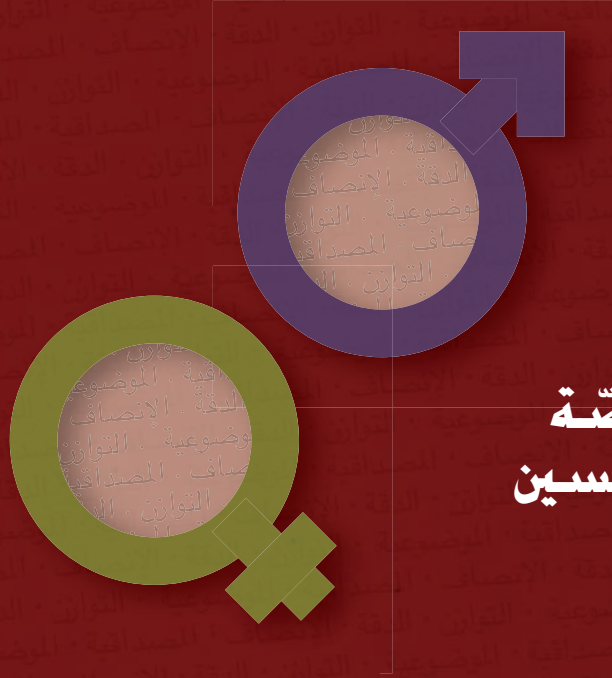
إنّ بيئة إنتاج مضمون وسائل الإعلام مليئة بالكثير من التعقيدات الهيكلية والإيديولوجية والعملية التي تعمل معاً على إنتاج فوارق واضحة بين الجنسين. يجب أن يصبح خلق ثقافة بين الجنسين في وسائل الإعلام من الأولويات الضرورية لمحاربة التأثيرات الناجمة عن المحتوى المرتبط بنوع الجنس في نظرة عامة الناس تجاه النساء والرجال. والعلاقات فيما بينهم. الالتزام بالإرشادات وزيادة موثوقية المدونات من منظور التساوي بين الجنسين. ليست سوى خطوات أولية. وينبغي أيضاً إيلاء الاهتمام بسياسات توظيف نزيهة وشفافة. والتدريب المستمر (على نفقة الإدارة) لجميع المهنيين. والقيام بعملية مراقبة منتظمة.

سارة ماتشاريا. دكتورة في الفلسفة

بامبلا مورينيه

الرابطة العالمية للتواصل المسيحي

الاتحاد الدولي للصحفيين



إرشادات حول تقديم تقارير خاصة بالأخلاق بين الجنسين

1 - التغير المناخي

لقد اعتبر معظم المراقبين بأنّ تغيّر المناخ العالمي هو حقيقة علميّة. إنّ زيادة تراكيز الغازات الدفيئة مثل ثاني أكسيد الكربون، الميثان، أكاسيد الأزوت، ومركبات الكلوروفلوروكربون، أدت إلى آثار على الغلاف الجوي، وانخفاض مزرع في المناطق القطبية الجليدية والمتجمّدة، والاحتباس الحراري في المحيطات، وارتفاع منسوب مياه البحر وزيادة الحموضة في المحيطات. أيضًا آثار أخرى تشمل الجفاف والفيضانات والتغيرات في الغلاف الجوي.⁽¹⁾

في الوقت نفسه، يُعتبر تقديم التقارير بشأن تغيّر المناخ ونتائجه، جديدًا نسبيًا على جدول أعمال وسائل الإعلام، ويزداد الميل لأن يصبح تقديم المعلومات فنّيًا أكثر. هناك طريقة مفيدة لتقديم تقارير عن هذا الموضوع، هي العثور على الحالات التي يُحدث فيها تغيّر المناخ آثارًا مباشرة، ومعرفة روايات الأشخاص المتضررين. من المهم أن ندرك أنّ النساء يعانين من آثار تغيّر المناخ العالمي بطريقةٍ تختلف عن الرجال.

يشير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام ٢٠٠٧ في تقرير التنمية البشرية، إلى أنّ النساء يتأثرن بصورة خاصة بتغيّر المناخ. لأنهنّ يشكّلن النسبة العظمى من الفقراء في العالم، ويتوقّر لديهنّ الحد الأدنى من الموارد اللازمة لتخفيف آثار تغيّر المناخ على حياتهنّ، علاوةً على ذلك، من آثار تغيّر المناخ - في جميع الثقافات - هو أنّه يكتّف بالفعل من عدم المساواة بين الجنسين الموجودة أصلاً ومن الواضح أنّ تغيّر المناخ له تأثير مختلف بالنسبة لجميع البشر. لذلك يصبح من الضروري أن يتمّ الكشف عن الاختلافات، وتحقيق رؤيا واضحة نحو الأشخاص الأكثر تضررًا، وسرد رواياتهم من وجهات نظرهم.

ضعف الفرص النسائية تاريخيًا ومحدودية الاتصال بالمصادر وعدم حضورهن في تشكيل القرارات يجعلهن في منتهى الضعف تجاه التغيرات المناخية. وتختلف طبيعة هذا الضعف بشدة ولكن تغير المناخ يعظّم النماذج المتواجدة من ضعف فرص الجندر

UNDP

تقرير التطور البشري

٢٠٠٨/٢٠٠٧

مفاهيم أساسية

مناخ العدالة: «مناخ العدالة» دعوة للتخفيف من عدم المساواة الناجم عن تغيّر المناخ، ولتحويل العلاقات الاجتماعية التي تؤدي إلى عدم المساواة، وتحديدًا العلاقات الاقتصادية والسياسية والبيئية، التي أنشأت وكرّست الفقر والإقصاء والتهميش لفئاتٍ معيّنة مثل الشعوب الأصلية، والنساء، والمجموعات المستضعفة الأخرى. لقد غابت الأبعاد المتعلقة بنوع الجنس عن الاتفاقات العالمية الكبرى الخاصة بتغيّر المناخ العالمي، وأصبح من الضروري التركيز عليها. يجب تضمين العدالة بين الجنسين ليس فقط في الخطابات والسياسات المتعلقة بتغيّر المناخ، ولكن أيضًا في سياسات الحرّرين في وسائل الإعلام.

نوع الجنس: «نوع الجنس» يشير إلى الأدوار الاجتماعية والعلاقات بين النساء والرجال. بما في ذلك أيضًا اختلاف مسؤوليات المرأة والرجل في ثقافةٍ معيّنة. على عكس الجنس المحدّد بيولوجيًا، يتمّ تحديد الأدوار الخاصة بنوع الجنس نسائيًا ورجاليًا، وربما تتغير مع مرور الوقت أو تختلف وفقًا للموقع الجغرافي والإطار الاجتماعي. تُفهم المساواة بين الجنسين بمعنى الحصول بشكلٍ عادل ومتكافئ على الموارد والفرص والاستحقاقات. في حالات عدم المساواة بين الجنسين، تكون الفتيات والنساء عمومًا في وضع حرمان، حيث يستبعدن من العمل السياسي ومن الحصول على الموارد الاقتصادية والاجتماعية، عدم الحصانة: «عدم الحصانة» تشير إلى حديد مدى تعرّض الناس لمخاطر خارجية، وصدّمت وضغوط، وقدرتهم على التصدي للآثار الناجمة عن ذلك، والتعافي منها، قد تختلف

1- Global Climate Change, <http://cambioclimaticoglobal.com>.

إرشادات حول تقديم تقارير خاصة بالأخلاق بين الجنسين

الضعف: عدم الحصانة موسميًا أو في أوقات مختلفة خلال حياة الناس. إنها تختلف باختلاف المجموعات داخل المجتمعات، أو باختلاف الأفراد داخل الأسرة. وهذا يتوقف على أنشطة حياتهم أو طبقتهم الاجتماعية. في أوقات الضغوط، يعتمد الناس على مجموعة واسعة من استراتيجيات التأقلم، وعلى الرغم من أنّ الاستراتيجيات متاحة للفقراء، فإنه من المحتمل أن تكون أكثر تقيّدًا وأقل مرونة.^(١)

نموذج تحليل قصة

انظر إلى القصة التالية:

العنوان:	«تغيّر المناخ يسبّب الجفاف»
المراسل:	جوشوا رودريغيز
مكان النشر:	فانجارديا (أون لاين نيوز، المكسيك)
التاريخ:	٢٥ يناير ٢٠١٢
	http://www.vanguardia.com.mx/causacambioclimatico-sequia-1203316.html

بيدراس نيغراس، كواهوويلا إنّ التغيرات في معدلات هطول الأمطار ودرجات الحرارة المسجّلة في مناطق مختلفة من كواهوويلا، هي نتائج لتغيّر المناخ الذي يؤثر على الكوكب بأسره. تقول العالمة البيئية جوسيفينا سانثيز بونس صحيح أننا لا نعرف كل شيء عن كيفية سلوك الغلاف الجوي، إلا أنه يمكن فعليًا الشعور بالآثار الناتجة عن ذلك في كواهوويلا، وتشمل الأعاصير والعواصف الشديدة المصحوبة بحبيبات من البرد بحجم كرة البيسبول.

وقالت بأن هطول الأمطار في منطقة سالتيلو كان بشكل غير نمطي. مختلف عما حدث في الماضي. كذلك الوضع في المناطق الوسطى والصحراء، والجنوب الشرقي والمنطقة الشمالية والمنتجة للفحم على وجه التحديد. حيث أدى هطول الأمطار الغزيرة إلى حدوث الفيضانات، وفي نفس الوقت، الجفاف الشديد الذي تسبّب في هبوط معدل الإنتاج الزراعي.

تذكّرت أنّه في السنين الماضية، تمّ تسجيل هطول أمطار لفترة زمنية أطول، لكنه تضاعف في الوقت الحالي، وكذلك كان من المعتاد أن يكون فصل الشتاء أكثر برودة، لكنّه الآن أقل - مما يثير القلق للغاية.

ووفقًا لسانثيز بونس، فهناك تقارير تفيد بأنّ المحاصيل العلفية في الجزء الشمالي من البلاد قد تأثرت. حيث لا يوجد ما يكفي من الوقت لكي تنكث مع التغيّر، خصوصًا في فصل الشتاء، عندما تصبح الأرض في هذه المنطقة أقل ملاءمة لزراعة المحاصيل.

أضافت تقول «إنّ إحدى أكبر الخسائر في المكسيك، هي فقدان التنوع البيولوجي الناتج عن تغيّر المناخ. الأنواع تنتقل من منطقة إلى أخرى، والذين لا يستطيعون القيام بذلك سوف يختفون».

وفقًا لهيئة الأرصاد الجوية المكسيكية: الجفاف، والذي هو شديد بالفعل، سوف يكون أكثر كثافة في الجزء الشمالي من البلاد، نتيجة لظروف تغيّر المناخ.

^٢ - منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO). <ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/010/a1395s/a1395s00.pdf>.

تضيف سانثيز بونس أيضًا، بأنّ المكسيك سوف تشهد ارتفاعًا في مستوى سطح البحر، مما يؤثر في المقام الأول على المناطق الساحلية في خليج المكسيك، مما يدل على أن المناطق المأهولة سوف تتأثر بشدة.

[٠٠٠]

التحليل

مقالة إخبارية تتناول قضيةً سائدة في منطقة ما، في حين أنّ المراسل يختار الاحتفاظ بالتركيز المحلي على القصة، وهو هنا يفقد فرصةً لكتابة مقالة ذات معلومات أكثر، إذ كان يمكن له أن يتوسع بها لتشمل الطرق التي أثّرت بها تغيّرات المناخ والأنظمة المائية على النساء والرجال الذين يعيشون في هذه المنطقة من المكسيك.

يوجد ذكر للإنتاج الزراعي، لكن ليس هناك أيّة إشارة إلى الناس الذين يقومون بهذا العمل، بمعنى نسبة النساء والرجال المشاركين في الإنتاج، وما هو تأثيرهم بالجفاف، وكيف ستتغير حياتهم اليومية وأدوارهم الاجتماعية والأسرية بسبب هذه التغيّرات على المدى القريب والبعيد. لقد ذكر بأنّ التغيّرات المناخية قد حدثت لفترة طويلة من الزمن، فلن يكون من المستغرب إذا كان الناس يهاجرون أو قد هاجروا بالفعل إلى أماكن أخرى، وذلك نتيجة التغيّرات وفقدان الموارد الطبيعية، ومن المتوقع أن تؤثر التغيّرات بدورها على الترتيبات الاجتماعية والأسرية بالنسبة للنساء والفتيات، ومن الواضح أنّ لجهة تاريخية عن المنطقة ستكون مفيدة لفهم الأمور بشكل أفضل.

يلاحظ المراسل أنّ التقلّبات المناخية تؤدي إلى خسارة في التنوع البيولوجي، ولكنه يفشل في استغلال الفرصة لاستكشاف كيفية تأثير ذلك على الحياة في المجتمعات المحلية الأكثر ضعفًا والتي تعتمد على الموارد الطبيعية بشكل أكبر.

ويمكن لمقالة إخبارية بسيطة مثل هذه، أن تعمل على إبراز قصصٍ مخفية، وتمكين معلومات متوازنة أفضل، يمكن أيضًا للقصص أن تسلط الضوء على القضايا التي بالكاد تدخل في عالم الاتصالات، ولكنها حيوية من أجل مجتمع أكثر عدلاً.

أسئلة للدراسة

- ١- كيف يمكن لظواهر تغير المناخ المختلفة، مثل الجفاف والفيضانات، أن تؤثر بشكل مختلف على النساء والرجال؟
- ٢- ما هي العوامل التي تؤثر على عدم الحصانة والقدرة على التكيف؟
- ٣- كيف يمكن للنساء والرجال التكيف بشكل مختلف مع التغيرات المناخية والظواهر الشديدة؟
- ٤- كيف يمكن أن تتغير أدوار الجنسين عندما تتغير الظروف المناخية؟

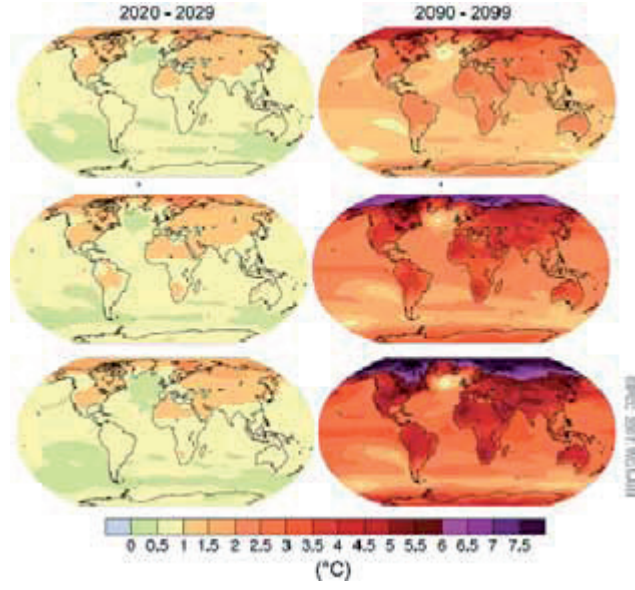
تركيز خاص: الأبعاد الخاصة بنوع الجنسين والمتعلقة بتغير المناخ



- لفهم التأثيرات المختلفة لتغير المناخ على النساء والرجال. لابد من النظر في المسائل التالية.
- تقليدياً، المرأة هي المسؤولة عن توفير الرعاية في الأسرة والمجتمع. وبالتالي، عندما تحدث كارثة نتيجة لتغير المناخ، لا يكون لدى المرأة نفس الإمكانيات للتعبئة والهرب. في بعض الثقافات، يتم وضع قيود على الفرص المتاحة لها خارج المنزل وعلى قدرتها على التحرك – الأمر الأكثر حيوية للبقاء على قيد الحياة.
- بعد وقوع الكارثة وعواقبها، يتسبب النزوح والابتعاد عن الموارد الحيوية في تكثيف المهام التي تقوم بها الإناث. وتلزم الفتيات والشابات بالتخلي عن أو تأجيل دراستهن أو تدريبهن المهني، مع ما ينتج عن ذلك في المستقبل.
- تم التوثيق بوضوح أنّ عدم حصانة النساء تجاه العنف الجنسي والأسري، يزداد عندما يعشن في مخيمات اللاجئين أو ملاجئ مؤقتة بعد وقوع الكارثة.
- الهجرة كنتيجة لتغير المناخ تؤثر على النساء اللواتي، في كثير من الحالات، يُعتبرن إلى الآن ربّات الأسر الفقيرة. تتأثر النساء بشدة أكثر من الرجال عند الاضطرار إلى الهجرة والبحث عن موارد جديدة، بينما في الوقت نفسه، تقع على كاهلهنّ مسؤولية توفير الرعاية.
- تمّ ربط أزمات الغذاء المرتبطة بتغير المناخ، مع ازدياد نسبة الزواج المبكر عند الإناث في بعض الأجزاء من العالم، واللواتي يتمّ الإيجار بهنّ من أجل المال لأزواجهنّ المرتقبين. يُعتبر إيجاد ونقل المياه، وهو مورد حيوي للمجتمع بأكمله، مهمةً تقليدية تقوم بها الإناث. عندما يصبح هذا المورد نادراً على نحو متزايد، فإنّ حجم عمل الإناث يزداد، وينخفض معدّل المواظبة على الدراسة والاهتمام بصحة النساء والفتيات، كلما ازدادت المسافة المادية نحو هذا المورد.
- يُعتبر مستوى التغذية عاملاً حاسماً في تحديد القدرة على البقاء على قيد الحياة تجاه آثار الكوارث الطبيعية. النساء أكثر عرضة للمعاناة من نقص الغذاء، عند ندرة الغذاء، تقوم المرأة بإطعام أطفالها وأفراد أسرتها الآخرين أولاً، وذلك على حساب صحتها وتغذيتها.
- ضعف الصحة يولّد ظروفًا مواتية لانتشار الأمراض، وكذلك مضاعفات في مجال الصحة الجنسية والإجائية.
- التغيرات في الإنتاج الزراعي الناجمة عن تغير المناخ العالمي لها تأثير حاسم على حالة المرأة، بما يمنحها الدور الأساسي في مجال الإنتاج الغذائي. تُنتج المرأة وتعدّ معظم غذاء العالم. المرأة هي المسؤولة عن ٥٧٪ من الإنتاج الغذائي المحلي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ٥٦٪ في آسيا، ٥٤٪ في أمريكا اللاتينية.^(٣)

٣- شاهد فيديو أصدرته منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «إنهاء الفجوة بين الرجال والنساء في الزراعة»
<http://www.youtube.com/watch?v=mpKF6e8k8MM>.

الاحتباس الحراري المتوقع



المصدر: www.cambioclimaticoglobal.com

إرشادات حول تقديم تقارير خاصة بالأخلاق بين الجنسين

إرشادات: تقدم التقارير بخصوص تغيّر المناخ

- ١- تجنب تعميم آثار وتأثيرات تغيّر المناخ. بدلاً من ذلك، ميّز بين المجتمعات المحليّة والمجموعات الأكثر عرضة لعدم الحصانة. من تلك التي هي أقل من ذلك.
- ٢- حدّد الظروف التي تجعل النساء أكثر عرضة لعدم الحصانة تجاه آثار تغيّر المناخ العالمي. قدّم تفاصيل عن هذه الظروف.
- ٣- من الصّحيّ والمهم أن نتحدث عن «مجتمعاتٍ محدّدة معرضة لعدم الحصانة» وتحيدها بوضوح.
- ٤- تعرّف على سبل العيش والموارد التي تحتاج المرأة أن تحصل عليها في بلدٍ أو منطقةٍ ما، والتي تأثرت بالظواهر البيئية المحيطة. القيام بذلك يمهد الطريق لوصف كيفية تأثير هذه الظواهر على صمود وبقاء المرأة.
- ٥- ابحث عن ما هو مخفي أو غير ظاهر علنًا، وقرّ الإطار اللازم للحصول على معلومات. في حال بروز حالة من العنف والفقير وتدنيّ المستوى التعليمي أو الهجرة. نتيجةً لآثار تغيّر المناخ (مثلًا، حدوث فيضان كبير يدفع النساء للجوء إلى مأوى أو الهجرة إلى أماكن سوف تتفاقم فيها حالتهم). ينبغي أن تكون المعلومات محدّدة وواضحة. إبراز الروابط والصلات سوف يساعد على توفير قصة متعددة الأبعاد وغنيّة بالمعلومات.
- ٦- كن حذرًا حول تسمية الأشخاص الذين يعانون من آثار تغيّر المناخ، وعدم نشر صورهم. ليس هناك مبرر نهائيًا. أثناء الرغبة في تصوير المأساة، في عدم احترام الحق في الخصوصية أو عدم حماية النساء والقاصرين وغيرهم من الأشخاص الضعفاء.
- ٧- جهّز قائمة اتصال متنوعة من الأشخاص المرجعيين أو الاستشاريين سواء كانوا خبراء أم لا. هناك تحيّر صحفي واضح تجاه الرجال على أنّهم يقدّمون رأيًا خبيرًا. ولكن في حالة القضايا التي تهم النساء والإناث أكثر، تقدّم المقابلات معرفةً أقل ومعلومات أضعف.
- ٨- عند تقديم تقارير عن الصحة وارتباطها بآثار تغيّر المناخ العالمي، إنّه لمن الضروري تحقيق رؤيا واضحة لحالة النساء وأطفالهن. وفي نفس الوقت الحرص على تجنب التعميم، إيلاء الاهتمام للصحة الجنسية والإنجابية، إذ أنّ العواقب لها أثر في الحاضر والمستقبل.
- ٩- الإقرار بدور المرأة باعتبارها عنصر من عناصر التغيير في تطوير السياسات العامة وفي المبادرات على التكيّف مع آثار تغيّر المناخ أو التخفيف من حدّتها.
- ١٠- ضع مرجعًا لكافة الأطر القانونية المحليّة والإقليمية والدولية، التي تهدف إلى حماية المرأة. مثال على ذلك، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW)^(٤).
- ١١- بقدر الإمكان، قدم خبرات محدّدة للمرأة على المستوى المحلي أو الوطني ذات تأثير في السياسات المتعلقة بتغيّر المناخ أو التخفيف من المخاطر وخطط العمل.

4- <http://www.un.org/womenwatch/daw/cedaw/text/econvention.htm>

المراجع، ومصادر مرجعية إضافية



- Climate Justice Now. <http://www.climate-justice-now.org/es/>.
- Climate Justice. <http://www.fundaexpresion.org/Espa/docsmujeres/GenderCC%20-%20Quienes%20Somos.pdf>.
- Food and Agriculture Organization of The United Nations (FAO). <ftp://ftp.fao.org>.
———. *Gender and climate change research in agriculture and food security for rural development, Training Guide*, The CGIAR Research Program on Climate Change, Agriculture and FAO, 2012.
- Gender and climate change*. Copenhagen: Nordic Council of Ministers, 2009. <http://www.equalclimate.org/filestore/Pdf/DeskstudyGenderandccreport.pdf>.
- Global Climate Change. <http://cambioclimaticoglobal.com/english/>.
- Intergovernmental Panel on Climate Change (IPCC). <http://www.ipcc.ch/index.htm>.
- ISIS International. *Gender and climate change: Toolkit for women on climate change*. Quezon city: ISIS International, 2012.
- London School of Economics and Political Science, University of London. <http://www.lse.ac.uk/collections/pressAndInformationOffice/newsAndEvents/archives/2006/WomenAndNaturalDisasters.htm>.
- Madre (NGO). <http://www.madre.org/articles/int/climatechange.html>.
- Revista Mirada Global, Women and climate change. http://miradaglobal.com/index.php?option=com_content&view=article&id=837:mujer-y-cambio-climatico&catid=32:ecologia&Itemid=36&lang=es.
- United Nations WomenWatch. *Fact sheet, Women, gender equality and climate change*. UN WomenWatch, 2009. http://www.un.org/womenwatch/feature/climate_change/downloads/Women_and_Climate_Change_Factsheet.pdf.
- United Nations. *Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination against Women*, United Nations, 1979. <http://www.un.org/womenwatch/daw/cedaw/>. Revista Mirada Global, Women and climate change. http://miradaglobal.com/index.php?option=com_content&view=article&id=837:mujer-y-cambio-climatico&catid=32:ecologia&Itemid=36&lang=es.
- United Nations WomenWatch. *Fact sheet, Women, gender equality and climate change*. UN WomenWatch, 2009. http://www.un.org/womenwatch/feature/climate_change/downloads/Women_and_Climate_Change_Factsheet.pdf.
- United Nations. *Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination against Women*, United Nations, 1979. <http://www.un.org/womenwatch/daw/cedaw/>.

إرشادات حول تقديم تقارير خاصة بالأخلاق بين الجنسين

٢ - تقديم تقارير عن الكوارث

لم تعد الكوارث الطبيعية تقتصر على موجز الأخبار القصيرة مع إحصاءات عن الوفيات أو الخسائر الاقتصادية. اليوم، تُنشر القصة عناوين رئيسية دولية في وسائل الإعلام. يتم توثيقها بقوة -المعالم المسجلة في تقارير الكوارث الأخيرة تشمل الدمار الذي خلفته كارثة تسونامي في المحيط الهندي (ديسمبر ٢٠٠٤). إعصار كاترينا في الولايات المتحدة (أغسطس ٢٠٠٥). المأساة الثلاثية التي وقعت في شرق اليابان من الزلزال المدّمر والتسونامي والحادثة النووية (مارس ٢٠١١). أصبحت هذه الكوارث وعواقبها تغطية إخبارية حيوية تجاوزت الإحصاءات. مع بروز الكوارث المدّمة، ازدادت التغطية الإعلامية. في القصص التي تشير إلى أهمية المؤشرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدولة والمجتمع. في الواقع، القصص التي ينشر فيها الصحفيون معلومات متنوعة عن الدمار والحد من مخاطر الكوارث والتخفيف من آثارها. تلعب دورًا حيويًا في برامج الإصلاح الوطني.

تتعلق القصة الخاصة بكارثة ما، بالإصلاح والحد من المخاطر: موضوعان حاسمان يمكن معالجتهما إذا تم ربط التحديات مع أهداف التنمية الوطنية. بالنسبة للصحفي يتم تحقيق هذا الهدف بفعالية أكثر عندما يتم سرد القصص من قبل أشخاص ناجين من الكارثة^(١). لأنهم يعرفون عن كسب المعاناة الإنسانية والدمار، وبالتالي القدرة على التحمل والشجاعة للإصلاح. قصصهم لا تعكس فقط واقعًا قويًا على الأرض. وإنما أيضًا تصميم الناس على المضي قدمًا. إنَّ التوثيق الإعلامي لخبراتهم قيّم جدًا لتوفير الإطار الذي يمكن من خلاله فهم آثار الكوارث على حياة الناس. عندما نُكتب قصة مع أخذ هذه الأهداف في الاعتبار، فإنه يمكن نقل المأساة لبقية العالم. ولكن أيضًا توفير الدعم والتفهم.

نموذج تحليل قصة

انظر إلى القصة التالية:

العنوان:	«مساعادات خفيفة للنساء اللواتي يواجهن إساءات في المناطق المنكوبة»
المراسل:	روب جيلهولي
مكان النشر:	جابان تايمز - مجلة رائدة يومية.
التاريخ:	١ يناير ٢٠١١
	http://www.japantimes.co.jp/text/fl20111001a1.html

سندا، بنظرة خاطفة، قد لا يبدو الأمر أكثر من مجرد تدليك يدوي، في زاوية أحد ملاجئ الناجين من كوارث شهر مارس في باوناجاوا وولاية مياجي. حاول أعضاء إحدى الهيئات غير الربحية في مياجي توفير بعض الراحة للناجيات الإناث المُجهدات.

١- «الناجون» مستخدمة هنا لإيصال مدى قوة من حملوا المواقف الصعبة أو تغلبوا عليها وليس مجرد كونهم ضحايا كما يتم تصويرهم كثيرًا. «الناجون» جذب الانتباه إلى الأفراد والجماعات خاصة النساء واللاتي يرزحن تحت وطأة الأشكال المختلفة من القهر واللاتي يأخذن خطوات فعلية لتغيير الظروف.

<http://www.japantimes.co.jp/text/fl20111001a1.html>

كان من بين أولئك الأعضاء شخصٌ غير معروف للمقيمين وهو محامٍ متخصص في قضايا المرأة، بما فيها قضايا الاعتداء الجنسي والعنف المنزلي.

«مجرد أذن مصغية ولمسة حساسة، يمكن أن تنتزع بعض الاعترافات المؤلمة» هذا ما قاله يوكو كوسانو أحد مؤسسي هيئة Miyagi- Jonet (وهو اختصار للاسم الأوسع، شبكة دعم وإعادة تأهيل المرأة في مياجي).

تقول إحداهنّ «تقول كثيرٌ من النساء إنّه ما يلبثن أن يبدأن بالتعافي من حزن الفقدان ومشاعر الذنب بعد النجاة من الأحداث المؤلمة في مارس، إلا ويتعرّضن لنوعٍ جديد من الرعب، إنّه نوعٌ مختلف من الجحيم».

تقول إنّ هذا الجحيم يشمل حالات عديدة من الإساءة الجنسية والتحرش وحتى الاغتصاب.

إحدى الفتيات في ولاية مياجي، وهي في العشرينات من العمر وقد فقدت منزلها والأسرة في كارثة تسونامي، اضطرت للانتقال إلى ملاجئ مختلفة بعد تعرضها للتحرش الجنسي، والإساءة الجسدية والنفسية والملاحقات، يقول كوسانو «على ما يبدو أنّ بعض المقيمين في الملجأ اقتحموا عليها الحمام بينما كانت تستحم، انتقلت إلى ملاجئ أخرى، ولكن للأسف استمر عذابها».

الصدمة، أنّ المرأة اضطرت في نهاية المطاف الابتعاد عن مسقط رأسها في أيشينوماكي إلى كويتو، في الوقت ذاته.

هناك امرأة في الثلاثينات من العمر، وقد تعرّضت للاعتداء الجسدي من قبل زوجها أثناء إقامتهما أيضاً في ملجأ في إيشينوماكي.

تقول كوسانو: لقد حصل الزوجان في نهاية المطاف على سكن مؤقت بعيد عن البيئة المجتمعية في الملجأ، ولكن الاعتداء ازداد سوءاً، فتوسلت المرأة للسلطات المحلية للسماح لها بالعودة إلى الملجأ، وأضافت قائلةً «مثل العديد من النساء في الملاجئ وأماكن الإقامة المؤقتة، قالت إنها تخشى على حياتها»، بالإضافة إلى أنّ مساعدة محامي هيئة Jonet، أصبحت المرأة قادرة على بدء إجراءات الطلاق. تضيف القول «من دون مساعدة، لن تتحسن محنتهم».

تأسست هيئة Miyagi- Jonet في أعقاب زلزال 11 مارس والتسونامي، من قبل كوسانو وسيتسوكو ياهاتا، وهما اثنتان من أعضاء هيئة NPO غير الربحية في سينداي بإدارة أطباء ومرضات ومتخصصون في مجالات الصحة الأخرى لضحايا العنف المنزلي

[...]

تناول القصة الإخبارية أحد الجوانب الحاسمة للكوارث ولكثّه لا يزال نسبياً تحت البحث - إنّه الدعم النفسي للناجين. سجّلت الناشطات في اليابان وسيريلانكا مستويات أعلى من الصدمة التي تتبع الكوارث بين النساء الناجيات، والتي نُسبت إلى قوالب نمطية مرتبطة بالجمع⁽¹⁾. تؤنّق التقارير الواردة من توهوكو الضغط على النساء كي يكنّ رزينات، ويضعن احتياجات الآخرين قبل احتياجاتهن الخاصة.

² موقع ياباني يوثق وضع نساء في محنة في مناطق بطوكيو

<http://risetogetherjp.org:80/?>

إرشادات حول تقديم تقارير خاصة بالأخلاق بين الجنسين

هذه القصة تسلط الضوء على انعدام الأمن بالنسبة للمرأة في مواقع الإخلاء. إنها تغطي حوادث التحرش الجنسي والعنف المنزلي في الملاجئ. هذه قصة تكشف عن الدور الحاسم الذي تقوم به الجمعيات النسائية لدعم النساء الناجيات من الكوارث. مثل تقديم التدريب والرعاية العاطفية. تشير المقالة إلى أمثلة عن عدم وجود وسائل مناسبة لمعيشة النساء اللواتي يعشن في المناطق المنكوبة. كخلق فرص عمل لتوفير دخل للناجيات حيث إنّ الوظائف في الحقيقة تناسب الرجال بدنيًا. مثل إزالة الأنقاض.

وبينما تركّز القصة على النساء وبالتحديد إبراز عدم المساواة بين الجنسين في توزيع الموارد. كذلك تُظهر عدم المساواة الناجمة عن استجابة الحكومة لخلق عمل. في الواقع. تُظهر أفضلية الرجال على النساء. وبعض أوجه القصور في النهج الإعلامي.

كلما استخدم المراسيل مصادر أكثر. كانت القصة أكثر ثراءً وغنى بالمعلومات. الإيضاحات المقدّمة بخصوص حالات العنف المنزلي. تبتت باستضافة ضيف واحد. فلم تُسمع أصواتٌ أخرى. ولم يُجرِ الكثير من استطلاعات الرأي في البداية في مواقع الإخلاء المذكورة. كان يمكن للمراسيل أن يبتكر قصة متعددة الأبعاد من خلال سعيه لإجراء مقابلات مع النساء اللواتي ساهمن بالتعافي. على سبيل المثال أولئك اللواتي قدّمن الرعاية. واللواتي قد تم اختيارهنّ لمناصب قيادية. أو الناشطات اللواتي كن يمارسن الضغط للوصول إلى برنامج إعادة تأهيل رسمي.

تركيز خاص: تجربة شخصية لصحفي في تقديم تقارير عن الكوارث من منظور كلا الجنسين

تشير الأدلة المتزايدة حول الدمار الحاصل أثناء الكوارث إلى أنّ الفقراء يتأثرون على نحو غير متناسب مع النساء والأطفال الذين يمثلون القطاعات الأكثر ضعفًا^(٢). فكيف يمكن للصحفيين الاقتراب وتقديم تقارير عن الكوارث من منظور كلا الجنسين؟ فيما يلي تجربة أحد الصحفيين في تغطيته للكوارث التي حصلت في مكانين مختلفين.

تغطية إعلامية لتسونامي المحيط الهندي (٢٠٠٤) في سيريلانكا. والزلازل والتسونامي في اليابان.

سوفيندريني كاكوتشي

دّمر تسونامي ثلاث سواحل سيريلانكا. قضى على حياة وسبل عيش المجتمعات ذات الدخل المنخفض المعتمدة على صيد الأسماك والتي كانت تعيش على الشواطئ لعدة أجيال. بعد شهرٍ من الكارثة. أخذت على عاتقي أن أركّز على كتابة التقارير حول التأثيرات الحاصلة على النساء اللواتي تمّ تهيمشهنّ خلال التغطية الإعلامية واسعة النطاق لأضخم كارثة في ذلك الوقت.

3- Social Scientists Association of Sri Lanka, 2009.

سرعان ما التقطت قصصي سيلاً موجة من الأصوات التي صورت معاناة وشقاء النساء التي واجهتهنّ في عملية الإصلاح والتعافي. أحد المواضيع الرئيسية كان بخصوص اكتساب حقوق الملكية بعد وفاة أزواجهن عادة ما يتم تسجيل الأراضي والمنازل بأسماء رب الأسرة من الذكور. عملية نقل الملكية كانت تتضمن مهمة تفاوض شاقة بالنسبة للنساء. واللواتي لديهن مهارات وخبرات قليلة في مجال التنقل والإجراءات الرسمية. هناك قصصٌ أخرى تُبرز التمييز بين الجنسين في الحصول على التعويض المالي؛ المبالغ المدفوعة للنساء كانت أقل من تلك التي للرجال. وكان من الواضح أيضًا أن المعوقات الاجتماعية المفروضة على الإناث قد عرقلت قدرتهن على النزاع في مواجهة الفيضانات؛ فقد ماتت الفتيات والنساء بسبب أنهن لم يتعلمن السباحة أو تسلق الأشجار. المهارات التي من شأنها أن تساعدن على الهرب من الموجات الضخمة. اخترت في قصصي أن أضع أولوية للدعوات المتزايدة لإجراء تغييرات. والتركيز على الحركات والآراء التي تمثل التغيير الاجتماعي الجاد في سيريلانكا.

كشفت قصصي حول كارثة توهوكو في اليابان. قضايا وتطورات جديدة ماثلة لتحقيق المساواة الاجتماعية بخصوص الحد من مخاطر الكوارث وجهود الإصلاح وإعادة التأهيل. في البداية. تجربة الحصول على آراء الإناث كمصادر لقصصي في اليابان. لم تكن بالأمر السهل. في عام ٢٠١١ حدثت كارثة واسعة النطاق. قضت على الآلاف من المجتمعات مسببةً فوضى هائلة.

كان التحدي الرئيسي بالنسبة للنساء يكمن في التقاليد المحلية؛ حيث تتألف توهوكو من مجتمعات مترابطة تعمل بالزراعة وصيد الأسماك. وذات هوية ثقافية قوية تتركز فيها السلطة للأب. نادرًا ما كانت تُسجّل تجارب النساء في الكوارث؛ حيث قدمت النساء بوصفها مجموعة ضعيفة وغير قادرة على التحمل. كان المتحدثون الرسميون في مراكز الإخلاء ذكورًا. مثلما كان المسؤولون عن القرية المحلية والبلدة. وعندما يُطلب من النساء تقديم رأي. يتجتنن أضعاء وسائل الإعلام. ويقبلن بإصرار إنّه ليس لديهنّ شيء مهم يتحدثن عنه. لقد أثمرت خطة العثور على نساء أصغر سنًا لإجراء مقابلات معهنّ. إذ كنّ أكثر استعدادًا لكسر القيود الاجتماعية. وأخبرن رواياتٍ ثاقبة عن قوة المرأة أثناء وقوع الكارثة. فقد كانت تقوم بإنقاذ كبار السن والأطفال. وتقدم الرعاية أثناء عملية الإخلاء الطويلة والمرهقة. كما كانت تقدّم خدمات الدعم النفسي.

درس

تناول القصة بإدراك
الأثار المختلفة للكوارث
على النساء والرجال
يساعد على تكوين
قصة أكثر إثارة وتقديمًا
والتي يمكن أن تؤثر على
خطوات السياسة.

إرشادات: تقديم تقارير عن الكوارث



- ١- من المهم أن نفهم الأبعاد المرتبطة بكلًا الجنسين في ظروف الكوارث.
 - عدم المساواة بين الجنسين في حقوق الملكية يؤدي إلى صعوبات بالنسبة للمرأة للمطالبة بالمنزل أو الأراضي بعد موت الذكر - رب المنزل.
 - نتيجة التقاليد التي تكون فيها السلطة للأب. يحدث استهانة بالنساء أو التقليل من شأن مساهماتهن. إنها تقاليد حُدّ من حريتهن في التحدث علنًا.
 - في كثير من الأحيان لا يُؤنَّع الدعم المادي للناجين بصورة عادلة؛ أماط التمييز بين الجنسين لا تزال قائمة.
- ٢- ابحث عن زاوية خاصة بالإناث. مثل أسباب وفيات الإناث. دور النساء في التخفيف من حدة الكوارث بالنظر إلى ارتباطهنّ الوثيق بالمجتمع المحلي. أو فقدانهن وسائل العيش.
- ٣- تبيّن الأدلة أن النساء يجدن لهنّ صوتًا مسموعًا في حالات الكوارث. يرتفع إلى مستوى التحدي لتوفير القيادة أو التأثير بشكل فعّال. يمكن للقصص أن تكون مقنعة ومثيرة لاهتمام القراء. وكذلك مجزية مهنيًا بالنسبة للصحفيين.
- ٤- عزّز الثقة لإيجاد آراء نسائية. مثلًا. حُدّث إلى المتطوعات في مخيمات الإخلاء. لكسر الجليد مع الناجين وتوجيه النساء لإجراء المقابلة.
- ٥- قم بإنشاء شبكة اتصال مع الناشطات اللواتي يدعمن المرأة والمجتمعات المحلية.
- ٦- يُعتبر التساؤل بخصوص سبل العيش. المعيار الحاسم لتحقيق التقدّم في الإصلاح وإعادة التأهل الوطني. استكشف هذه الزاوية من أجل إيضاحها أكثر. مع إيلاء اهتمام أكثر بالآثار المختلفة على النساء والرجال.



Gender and Disaster Network. *Women and disaster: What's the connection?*. <http://www.gdnonline.org/resources/womenanddisasterbrochure.pdf>.

Japanese website documenting women in disaster areas in Tohoku. <http://risetogetherjp.org:80/?p=1867-->.

Kakuchi, Suvendrini. "Mothers Rise Against Nuclear Power," Inter Press Service, 22 December, 2011. <http://ipsnews.net/news.asp?idnews=106282>.

OXFAM. "The tsunami's impact on women," Oxfam Briefing Note, March, 2005. http://www.oxfam.org.uk/resources/policy/conflict_disasters/downloads/bn_tsunami_women.pdf.

Social Scientists Association of Sri Lanka. *After the Waves: The Impact of the Tsunami on Women in Sri Lanka*. Social Scientists' Association, 2009.

"Women and nuclear power, nuclear weapons". *Nuclear news*. <http://nuclear-news.net/information/women> .

Women Thrive Worldwide. "Women, natural disaster, and reconstruction," Fact Sheet. http://www.womenthrive.org/index.php?option=com_kb&page=articles&articleid=5.

World Health Organisation. "Gender, women and health: Gender and disaster". http://www.searo.who.int/EN/Section13/Section390_8282.htm.

إرشادات حول تقديم تقارير خاصة بالأخلاق بين الجنسين

٣- الأخبار الاقتصادية: الحسابات المتعلقة بالنساء

كشف مشروع الرصد الإعلامي العالمي ٢٠١٠ أنّ حضور المرأة في قصص الاقتصاد توقفت عند نسبة ٠٪ في جميع أنحاء العالم. وصلت النسبة المقابلة في آسيا إلى ١٥٪. في حين كانت نسبة ذكر النساء في الهند منخفضة للغاية ١٠٪ في مثل هذه القصص.

الاختفاء المستمر للمرأة في التغطية الإعلامية للأخبار الاقتصادية، يعكس عدم اعتراف العديد من المتخصصين الاقتصاديين بمساهمتها في المجال الاقتصادي والاستخفاف بها في الاقتصاد التقليدي.

نموذج تحليل قصة

تقرير لوكالات الأنباء^(١) عن موضوع الافتتاحية التي كتبها الخبير الاقتصادي، رئيس وزراء الهند الدكتور مانموهان سينغ، في مؤتمر العمل الهندي الرابع والأربعين في فبراير ٢٠١٢ يوضح عمى التمييز بين الجنسين، الذي مازال يميز الكثير من التفكير والتغطية الاقتصادية. المرجع الوحيد للمرأة في الخطاب يعكس نهج الرعاية الضعيف والمعتمد على السلطة الأبوية، والذي يدعو للتساؤل بخصوص مشاركة المرأة في القوى العاملة.

«وقبل أن أنهي حديثي، أود أن أذكر مسألتين أعتبرهما هامتين. الأولى وهي من أكثر الموارد غير المستغلة في بلادنا وهو نساءنا. إنّ معدلات مشاركة المرأة في قوة العمل منخفضة للغاية في بلدنا، وظلت كذلك على مدى العقود الماضية أو أكثر. ومن أجل تحقيق المزيد من مساهمة النساء في القوى العاملة، فمن الضروري أن نفهم القيود التي تواجهها في تحقيق التوازن بين مسؤولياتها العائلية ومسؤولياتها في العمل. على الرغم من توفير دور الحضانة حاليًا في برامجنا، بما فيها برنامج العمالة الريفية MNREGA^(٢)، إلا أنه من الواضح أنّ هذا لا يكفي. إننا بحاجة أيضًا إلى اتخاذ التدابير الكفيلة بتوفير العمل لجزء من الوقت، وبحيث يكون له نفس خصائص العمل بدوام كامل. وإذا تطلّب هذا تغييرات تشريعية، فينبغي أن نكون مستعدين للقيام بذلك والبدء بوضع خطة عمل لتحقيق ذلك في الواقع».

مانموهان سينغ، رئيس وزراء الهند (بصفته خبير اقتصادي) خلال حديثه في الدورة الرابعة والأربعين لمؤتمر العمل في الهند نيودلهي، ١٤ فبراير ٢٠١٢.

وظهرت عدة روايات تحت عناوين مختلفة. «رئيس الوزراء يريد انضمام المزيد من النساء إلى القوى العاملة»^(٣). «رئيس الوزراء يريد مساواة النساء العاملات بدوام جزئي في المستحقات»^(٤). بل وحتى «تخفيض العبء عليهن»^(٥).

1. PTI, "Committed to strengthening labour laws: Manmohan", The Hindu, February 14, 2012. <http://www.thehindu.com/news/national/article2892291.ece>
2. Mahatma Gandhi National Rural Employment Guarantee Act, aiming to enhance the livelihood security of people in rural areas of India by guaranteeing 100 days of wage-employment in a financial year to a rural household whose adult members volunteer to do unskilled manual work.
3. <http://www.thehindu.com/news/national/article2893934.ece>.
4. <http://www.thehindubusinessline.com/industry-and-economy/economy/>
5. <http://www.thehindu.com/news/cities/Delhi/article2893389.ece>.

في الهيمالايا بالهند
يعمل زوج من الثيران
لمدة 1064 ساعة ويعمل
الرجال لمدة 1212 والمرأة
3485 ساعة في العام في
مزرعة مساحتها فدان
واحد

فاندانا شيف

«معظم العاملين في الزراعة
في الهند من النساء»
منظمة الأغذية والزراعة 1991

اسهام النساء في
الاقتصاد يقلل من شأنه
بشكل نظامي؛
«هناك اقتصاد غير
رسمي خفي يقوم على
المرأة بالأخص؛
«هناك اقتصاد لا يهتم
بدفع الأجور حيث تقوم
النساء بمعظم العمل...»

— Deborah Walter and
Colleen Lowe, Morna,
eds.,

أعمال غير معتادة: الجندر
والاقتصاد

(Gender Links,2008)

ومع ذلك، لم يكن لأبي من تلك القصص نظرة ثاقبة للافتراضات الضمنية في تصريحات رئيس الوزراء، وعلى ما يبدو، ينطبق هذا على المرابطين أو المحررين الباحثين في موضوع النساء العاملات، والنشطاء المشاركين في تنظيمهن. كذلك العلماء ذوي الخبرة في قضايا الجنسين والعمل، و/ أو النساء العاملات في مجال الاقتصاد، بخصوص آرائهم حول هذا الموضوع، نتيجة لذلك، وعلى الرغم من أن القصص كانت ظاهرياً عن المرأة، إلا أنها لم تقدم منظوراً مستنيراً مرتبباً بنوع الجنس على موضوع المرأة والعمل.

هناك مقالة في العمود الاقتصادي، كتبها سي بي شاندراسيخار وجاياتي غوش بعنوان «عمل المرأة: هل تغيّر شيء؟»⁽¹⁾ نُشرت في مجلة يومية مالية قبل ستة أشهر، ربما كانت قد نبّهت المرابطين في تغطيتهم لخطاب رئيس الوزراء إلى ضرورة التعمّق أكثر قليلاً في هذه القضية.

على سبيل المثال، في رأيهما، «لا تُعتبر معدلات المشاركة في العمل بحسب الإحصائيات الرسمية مؤشرات جيدة حقاً عن المساهمات الإنتاجية للمرأة»، والسبب، كما أشار إليه غوش في عدة مقالات⁽²⁾ وأبحاث⁽³⁾ وكتب⁽⁴⁾ كالتي كتبها في عام 2007، تحت عنوان «العمل بدون أجر»، «إنّ معظم النساء يعملن، بغض النظر عمّا إذا كان عملهنّ مُعترف به أم لا، في الواقع، في بلاد مثل الهند، حيث تُسجّل معدلات المشاركة في العمل درجة منخفضة نسبياً وفقاً للمعايير الآسيوية، من الصعب على الإطلاق وجود حالة أنّ المرأة لا تعمل – لكن الموضوع ببساطة هو أنّ معظم ما فعلنه غير مسجّل كنشاط اقتصادي أو من ناحيةٍ أخرى كضرورة اجتماعية، وبالتأكيد نادراً ما يكافأن ماليّاً»⁽¹⁾.

ما هو أكثر من ذلك، وفقاً للعلماء الاجتماع، يُعتبر انخفاض معدلات مشاركة النساء في العمل بمثابة مؤشرات عن وضعهن الاجتماعي المتدني وعدم تمكينهنّ؛ في العادة يكون الاعتراف بمساهمة النساء في الإنتاج أقل في المجتمعات التي تعطيهن قيمة أقل بشكل روتيني.

لذلك، بعيداً عن كونها «إحدى أكثر الموارد غير المستغلّة»، كما قال سينغ، تُعتبر المرأة من بين العاملين الأكثر جاهلاً، والأقل تصنيفاً، والأقل تعويضاً في المجتمع، وهذا هو الحال في معظم أنحاء العالم.

أيضاً، ربما يتطلّب الأمر أكثر من حماية قانونية، فالعمل الآمن جزء من الوقت يجلب المزيد من النساء إلى «القوى العاملة»، وفي حين أنه من الجيد فوق كل شيء تقدير نضال المرأة لتحقيق التوازن الدائم بين مسؤوليات الأسرة والعمل، فمن المهم لصنّاع القرار أن يتحدّوا علناً قواعد توزيع العمل السائدة القائمة على نوع الجنس، في المنازل بقدر ما هو في مكانٍ آخر.

إذاً من الواضح، إنّ مسألة عمل المرأة تدعو إلى مزيد من الاهتمام على مستوى عالٍ من بدلاً من الإشارة العابرة، والمزيد من الخطابات الرسمية بخصوص سياسات العمل، على الرغم من أنّ الصحفيين الذين يغطون الكلام إعلامياً لا يمكنهم أن يغيّروا مضمونه، إلا أنّهم بكل تأكيد يستطيعون من خلال مداخلتهم مع الخبراء، إعداد تقارير إعلامية أكثر اطلاعاً وغنية بالمعلومات.

6. <http://www.thehindubusinessline.com/opinion/columns/c-p-chandrasekhar/article2337066.ece?homepage=true>.

7. Jayati Ghosh, "Uncovering Women's Work", Infochange Agenda, September, 2007

8. Jayati Ghosh, "Informalisation and Women's Workforce Participation: A Consideration of Recent Trends in Asia," in the report Gender Equality: Striving for Justice in an Unequal World, United Nations Research Institute for Social Development (UNRISD), 2005.

9. Jayati Ghosh, Never Done and Poorly Paid: Women's Work in Globalising India (New Delhi: Women Unlimited, 2009).

10. <http://www.hindu.com/fline/fl2409/stories/20070518001809400.htm>.

إرشادات حول تقديم تقارير خاصة بالأخلاق بين الجنسين

الإشارة المحددة والمحدودة لكلمة رئيس الوزراء الهندي بخصوص النساء العاملات. تعني أن النقاط الأخرى التي أدلى بها في خطابه لا علاقة لها بالنساء، ولكنها بخلاف ذلك، إذ يمكن للقارئ الموجودة في كلامه أن تؤدي إلى قصص مثيرة للاهتمام وأن تكشف عن وجود صورة أوضح لعمل المرأة مثل (متى وأين وكيف)، ما الذي لا يفعله أو لا يمكنه فعله. لماذا، وما الذي يمكن عمله لرفع الحواجز التي تعيقهن.

خذ على سبيل المثال، تصريحات سينغ على ضرورة ضمان رفاهية العاملين في القطاع غير المنظم وفقاً للتقديرات الرسمية، أكثر من ٩٠ في المائة من العمالة في الهند هي في القطاع غير المنظم، وماتزال تتسم بحماية وضمن اجتماعي أقل أو معدوم، على الرغم من أن القانون الذي طال انتظاره والهادف إلى تصحيح الأوضاع، قد دخل حيز التنفيذ في عام ٢٠٠٩. هناك ما يقدر بـ ٩٠٪ من النساء العاملات في كل من المناطق الريفية والحضرية ينتمين لهذا القطاع: العمل لحسابهم الخاص، المشاركة في العمل انطلاقاً من المنزل، أو العمل الموسمي في مشاريع صغيرة، العمل في المجال الزراعي، أو الأعمال الإنشائية أو الداخلية، إلخ... هناك حالة ماثلة حصل في أجزاء كثيرة من العالم، لذلك فإن أي شيء يُعمل بخصوص العمل غير المنظم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعمل المرأة.

كيف يمكن لتلك الحقيقة أن تتحول إلى قصص جذابة؟ في عام ١٩٨٩ أُجري مسح على أكثر من ١٥ نوعاً من عمل النساء انطلاقاً من المنزل وفي مدينة واحدة فقط في الهند، بدءاً من تجهيز أكابيل الزهور، وتوفير الخبز للمطاعم^(١١)، وإزالة بذور التمر الهندي وتغليف الحلويات^(١٢)، وحقاكة نسيج المقاعد البلاستيكية لكراسي المكاتب، وطّي الأوراق القابلة لصناعة طباعة الكتب. بعد عقد من الزمن تقريباً، أُجريت دراسة على الطبقة العاملة في بعض المناطق في دلهي، وحددت حوالي ٨٤ نوعاً من العمل بالقطعة.^(١٣)

يمكن استخراج قصص رائعة ومتنوعة من هذه المجموعة، والجمع بين اهتمام الناس والاقتصاد؛ ليس فقط استعراض النساء العاملات كأفراد (أو مجموعات)، ولكن أيضاً تسليط الضوء على مساهمتهن في الاقتصاد، وإبراز ما يجب القيام به لتوفير الرعاية الاجتماعية لهن.

تعتبر مقالة الصحفي الهندي أجيثا مينون «قطاراً إلى الجهول»، مثلاً جيداً على الطريقة التي يمكن أن تغطي مسألة عمل المرأة في القطاع غير المنظم وبطريقة مثيرة للاهتمام وثاقبة. إنها لا تروي فقط قصة حثّة ومقنعة حول الحياة اليومية والتجارب لنساء ينتقلن من الضواحي والقرى البعيدة لبيع مجموعة متنوعة من الأدوات للمستهلكين في المناطق الحضرية، ولكنه أيضاً ينسج في التفاصيل أفكاراً حول مساهمتهن في الموارد المالية للأسرة، ومشاكلهن مع الائتمان والديون والفساد والجمعيات التجارية غير الداعمة.

إجمالاً، لا بد من التحقق من تصريحات سينغ بخصوص الروابط بين النمو الاقتصادي السريع وفُرض العمل، وخصوصاً بعد زيف الإحصاءات الرسمية.

وفقاً لتقرير منظمة العمل الدولية، أنماط العمالة العالمية عام ٢٠١٢، إنّ النمو الكبير الذي شهدته دول جنوب آسيا في الآونة الأخيرة، والذي يُعزى إلى حد كبير للهند، لم يؤدّ إلى التوسع في فرص العمل، وبشكل ملحوظ، انخفضت مشاركة المرأة في القوى العاملة في المنطقة بالفعل في السنوات الأخيرة.^(١٤)

في ليبيريا مثل أغلب البلاد الأخرى تمثل النساء العمود الفقري للاقتصاد بصفة عامة

الين جونسون سيرليف، رئيس ليبيريا (وبنكي سابق) في مقدمة أعمال غير معتادة: الجندر والاقتصاد تحرير دبوروا والتر وكولين لومورنا. (Gender Links,2008)

١١ - قمح صاف، خبز غير مختمر

١٢ - أعواد بخور

١٣ - مسح قام به مؤسسة النساء الديمقراطيات في كل الهند (AIDWA) في بونو ونيودلهي أفتيس في عدة مقالات بما فيها Pamela Philipose مملح خدمة النساء، يونيو، ٢٠١١

14. Ashoak Upadhyay, "Jobless growth continues in India," in Businessline, 21 February, 2012.

كما يشير شاندراسيخار وغوش. «المسألة الملحة [هي] لماذا كانت معدلات مشاركة المرأة بالعمل منخفضة جدًا... وظلت منخفضة على الرغم من النمو الاقتصادي السريع والتغيرات الأخرى الكثيرة في المجتمع.» بالتأكيد. سوف يُظهر البحث عن إجابات لتلك المعضلة. بعض القصص الاقتصادية الأصلية، ذات المنظور المرتبط بنوع الجنسين.

بعد ذلك يتضح أنه يمكن حتى لو كان الكلام متغاضيًا عن نوع الجنس. لكنّه يمكن أن يحقّق على ممارسة العمل الصحفي المرتبط بالأخلاق بين الجنسين. إذًا ما المهنيّة التي تحتاجها وسائل الإعلام لممارسة صحافة من هذا القبيل؟ لا شيء غير عادي تمامًا:

- الاستعداد للنظر بعمق أكثر إلى ما وراء القصص الرائعة والهامية.
 - تفهّم أنّ نوع الجنس يؤثّر على نطاق واسع من الأحداث والقضايا والسياسات والممارسات.
 - التأكيد على استخدام عدسة النوع الاجتماعي (جنسه) لدراسة كل موضوع يغطيه أو تغطيه.
- علاوةً على ذلك، من المرجّح أنه يمكن للقصص الناجمة عن هذا الوعي والإجّاز أن تجتذب اهتمام الناس عمومًا والمهنيين بشكلٍ استثنائي وجدير بالاحترام.

تركيز خاص: عمل المرأة في القطاع غير المنظم.

القصة التالية توضح كيف يمكن تغطية عمل المرأة بطريقة مثيرة للاهتمام وثاقبة.

© خدمة ميّزة النساء

العنوان:	قطار إلى الجهول
المراسل:	أجيتا مينون
مكان النشر:	الهند
التاريخ:	١٧ أبريل ٢٠١٢
	http://www.thehindu.com/news/states/other-states/article3323566.ece

© ملّح خدمة النساء*

كلكتا (ملّح خدمة النساء) - كان الظلام حالكًا عندما بدأت أكتاري بيغوم، ٤٥ سنة، بالتحرك من كوخها الريفي في كاليبارا سامسان من ولاية بادج بادج في منطقة شمال بارجاناس في ولاية البنغال الغربية. كانت تستيقظ في الساعة ٣ صباحًا من كل يوم، تنعش نفسها ثم تسير لمدة ١٥ دقيقة نحو موقف السيارات، وهي تحمل حمولة ثقيلة من ٣٠-٤٠ قطعة جوز الهند، بعد تحرك السيارة لمدة ١٥-٢٠ دقيقة أخرى. تصل إلى محطة بادج بادج، لكي تركب أول قطار باتجاه سيلدا. كلكتا عند الساعة ٤:٤٥ صباحًا.

تقول أكتاري «هناك ١٥ امرأة تبيع جوز الهند، يسافرن إلى سيلدا كل صباح على هذا القطار، ثم تعود معًا عند الساعة ١٠:٢٠. بعد الانتهاء من بيع جوز الهند في سوق كولي في سيلدا، علينا السفر يوميًا لأنّ سوق بادج بادج صغير جدًا ولا يوجد من يشتري جوز الهند هنا». تأتي معظم النساء البائعات إلى كلكتا باستخدام قطارات جنوب شرق المحلية.



وبينما لا يوجد تقدير رسمي لعدددهن، فإنّه يُقدَّر مقابل كل ٢٠ بائعًا هناك ٣=٢ بائعات تقريبًا يقصدن المدينة، بالطبع، جميعهن يعشن تحت خط الفقر.

كان الارخال جزءًا من حياة أكتاري. ولدت في موزافور، بيهار وارخلت إلى البنغال الغربية بشكل دائم بعد زواجها من آلام، الذي يعمل في مطحنة القنّب، ثم أصبحت ترخل يوميًا إلى كلكتا عندما بدأت ببيع جوز الهند لزيادة دخل الأسرة. كما قالت «لقد كنت أسافر كل يوم على مدى الخمس عشرة سنة الماضية. لديّ أربعة أطفال. وهناك حاجة لتوفير المزيد من المال لهم». إحدى بناتها، وهي الكبرى، متزوجة الآن؛ أما الصغرى فهي تدرس في المرحلة السادسة. لديها ولد في سنّ الثامنة عشرة، تسرّب من الدراسة وأصبح متشرّدًا، بتقديم لحة عن حياتها الروتينية اليومية. تقول أكتاري: «جميع بائعي جوز الهند يشترّون مشروب (روتى سابزي) من كشكٍ بقرب السوق ويتناولون الطعام قبل العودة. بمجرد العودة إلى المنزل، أقوم بالأعمال المنزلية والطهي للأسرة. وأحاول أن أنهي العمل والذهاب للنوم في الثامنة مساءً كل يوم كي أستطيع الاستيقاظ في الوقت المناسب».

الحياة ليست سهلة بالنسبة للبائعات النساء مثل أكتار، اللواتي يسافرن يوميًا من الضواحي والمناطق إلى كلكتا عاصمة الولاية لبيع بضاعتهم. والتي تتنوع بين جوز الهند إلى الخضروات والفاكهة والأسماك والزهور والأرز. «إننا نحمل أحمالًا ثقيلة ولا نحصل على مساحة في أماكن البيع. يسيطر البائعون الرجال بفضل قوّتهم ويحتلّون كل المساحة. كما أننا مضطرون للسفر في مقصورة السيدات» هذا ما قالته شاهيدا بيبي (٥٠ عامًا) بائعة جوز الهند أخرى في المجموعة، والتي تعمل لاستكمال دخل ابنها الذي يعمل عملاً بالتعاقد. تضيف «زوجي أعمى وغير قادر على العمل. إنني أساهم في حصة كبيرة من دخل الأسرة، وقيمته بالمتوسط حوالي ٥٠٠٠ روبية (١ دولار أمريكي = ٥١ روبية) في الشهر. ومن هذا المبلغ يذهب حوالي ٣٠٠٠ روبية لعلاج زوجي.» التحرش والإساءة من المشاكل الرئيسية التي تواجه البائعات النساء، خلال سفرهن العادي. «السفر في مقصورة السيدات في الساعات الأولى بمثابة كابوس. السكارى ينامون على المقعد ويرفضون التزحزح. يتقيأون بل وحتى يتبرّزون في المقصورة. يتكلمون بكلمات بذينة في كثير من الأحيان ويكتبون كتابات فاحشة على الجدران. الموظفون الحكوميون يصمّون آذانهم عن سماع مناشداتنا للحصول على مساعدة أو قد يطلبون مالاً للقيام بذلك» هذا ما قالته سايرة بيبي (٤٠ عامًا) بائعة زهور، تسافر يوميًا على خطوط ميدنابور المحلية من محطة هورا.

معظم مكاسب مبيعات أولئك النساء يحصل عليه المرابون الذين يقدمون لهن المال نقدًا، ثم يحصلون على فائدة كبيرة عند استرداده. تشكو ماهيرو بيبي «أكسب حوالي ١٤٠٠ روبية في الأسبوع، ولكن مبلغ القرض من المرابي هو ٢٣٠٠ روبية. أحتفظ بمبلغ ٧٠٠ روبية وأعطي المرابي ٧٠٠ روبية كل أسبوع؛ في حين أنّ القرض ٢٣٠٠ روبية يبقى على حاله. سيبقى إلى أن أموت» هذا ما قالته بحسرة ماهيرو بيبي (٤٩ عامًا) وهي بائعة خضار جاءت من منطقة بوكيبالي، بارجاناس شمالًا. إنها أمّ لسبعة أبناء، يعاني زوجها من الشلل. أحد أبنائها يعمل في مطحنة القنّب، أما الآخر يعمل كعاملٍ يومي.

تعرض العديد منهن للاعتداء الجسدي عدة مرات. «إننا فقراء جدًا، في وقتٍ سابق، عندما كنتنا نسافر أحيانًا دون تذكرة، كان موظفو السكك الحديدية والشرطة يضربونا ويطردونا من القطارات. ولكن الآن تمكنا من الحصول على بطاقات المسافرين [إيزات] التي يصدرها BPL للمسافرين بمبلغ ٢٥ روبية في الشهر، على الأقل. انخفضت مضايقات موظفو السكك الحديدية.» هذا ما قالته أوشا برامانيك (٤٢ عامًا) بائعة سمك، من قرية جورودور في ميناء الماس في جنوب بارجاناس. تقوم بجلب الأسماك الموسمية مثل «بوال»، «هيلسا»، «بوتي»، «بيتكي» إلى السوق بالقرب من محطة سيلدا كل يوم، دخلها أيضا موسمي. ويتضاءل إلى مبلغٍ زهيد في نهاية فصل الشتاء عندما جفّ المسطحات المائية في المناطق الريفية.

وفقا لمسؤولي السكك الحديدية، تشكل النساء نسبة ٣٠٪ من مجموع حاملي بطاقات [إيزات] التي يصدرها BPL للمسافرين على خطوط السكك الحديدية الشرقية، لكن لا يمكن للنساء نسيان الأذى الذي تعرضن له أثناء محاولتهن الحصول على بطاقة. إيلابوريت كالبانا ماندال (٣٩ عامًا) من موجراهات في ميناء الماس، تبغ الخضروات إلى جانب زوجها في سوق كولي في سيلدا. «تبين لنا أن مجرد الحصول على البطاقات لم يكن كافيًا، أولاً. كان هناك مضايقات لمجرد الحصول على نماذج طلبات السكك الحديدية. كان علينا أن نلف وندور لمدة شهر تقريبًا قبل أن نحصل على النماذج في أيدينا، وكان علينا الحصول على توقيع المجلس المحلي عليها، فكان علينا التوسل والمناشدة ودفع المال. الأمر الذي يستغرق نحو ثلاثة أشهر، والكثير من العرق والدموع، كي يتم الانتهاء من العملية.»

هناك أيضًا مضايقات سياسية في ظل نظام يسمى «تولا نيفا»، أو تحديد نقاط البيع في الأسواق القريبة من المحطة. العصابات المحلية، نظرًا لولائها لمتخلف الأحزاب السياسية، تمنح نقاطًا للبائعين في القطار نفسه بعد جمع المال باسم hafta (حصّة أسبوعية مقابل الحماية). «إما أن تدفع المبلغ المطلوب أو تفقد الموقع الخاص بك. يكون تخويف النساء البائعات أكثر طالما أنّهن غير قادرات على القتال، إذا رفضن دفع الحصّة، يتم تخصيص نقطة البيع لآخرين ويتم تهديدهن بالحق الأذى الجسدي.

من المفترض أن تقوم جمعيات جّار السوق بإصدار تصاريح البائعين. لكن هذا لا يتم؛ وهو سبب عدم حصولنا على مكان ثابت ونضطر لدفع الحصّة الأسبوعية للعصابات» هذا ما قالته سايرة بيبي بأسف.

على الرغم من الصعاب الشديدة، اختارت النساء البائعات ضرورة الأرخال المؤقت من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية بثبات. وعلى الرغم من قيود الفقر، صارعن في مواجهة جميع أشكال التحرش بكل صلابة وتصميم شديدين.

©* ملامح خدمة النساء

نسخة بإذن من ملامح خدمة النساء www.wfsnews.org

إرشادات حول تقديم تقارير خاصة بالأخلاق بين الجنسين

إرشادات: تقديم تقارير عن الاقتصاد

- 1- ضع في الاعتبار أنّ العالم. والاقتصاد (العالمي والإقليمي والوطني في الولاية/ المقاطعة. المحلي). يتكون من أشخاص لهم هويات مختلفة بين الجنسين - نساء، رجال، فتيات، فتيان. أفراد متحولون جنسيًا أو مختثون - الأمر الذي قد يؤثر على وضعهم الاقتصادي وإلى تأثير الواقع الاقتصادي عليهم.
- 2- تذكر أيضًا أن المجتمع يتكون من أناس يختلفون بحسب الطبقة، الطائفة أو العقيدة، العرق أو الهوية العرقية، الهوية الجنسية، العمر، الحالة الاجتماعية، التعليم، الصحة، الوظيفة، الموقع والعديد من العوامل الأخرى التي غالبًا ما تحدد وضعهم وأدوارهم وخبراتهم الاقتصادية.
- 3- لا بد من إدراك أنّ الأحداث الاقتصادية، السياسات، البرامج والتطورات، الاتجاهات، العضلات، الفرص والتحديات، النجاحات والإخفاقات، تؤثر جميعها على البشر بدرجات متفاوتة فيما بينهم. وأنّ نوع الجنس هو أحد المتغيرات العديدة التي تحدد هذا التفاوت.
- 4- على سبيل المثال، على الرغم من أنّ الميزانيات الوطنية قد تبدو أدوات سياسية محايدة بين الجنسين، إلا أنّ النفقات الحكومية وخصم الإيرادات تؤثر على النساء والرجال بشكل مختلف. معظم السياسات والبرامج المحددة والمنصوص عليها في الميزانيات الرسمية - على كافة المستويات الوطنية والولاية/ المقاطعة والمحلية - تؤثر على المرأة بطرق معيّنة، إذا كنت تحلل ميزانية رسمية، فاطّلع على مفهوم وتطبيقات الميزانية التي تراعي نوع الجنس، من موقع <http://www.gender-budgets.org> في محاولة لمعرفة فيما إذا كانت الأحكام المالية والالتزامات الواردة في الميزانية قد تعزز أو تعيق المساواة والإنصاف بين الجنسين، سواء في التوزيع المقترح أو استخدام وتوليد الموارد العامة بشكل يتفق مع حقوق الإنسان الخاصة بالمرأة.
- 5- أثناء تغطية الاقتصاد والأعمال إعلاميًا، أشرك دائمًا النساء كمصادر للمعلومات أو الآراء، ليس فقط لأنه من المهم ضمان سماع رأي النساء بخصوص مجموعة واسعة من الموضوعات المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلية والميزانيات والتجارة والائتمان المالي، والعمل والأعمال؛ ولكن يمكن للمرأة أن تكون مصادر قيمة وموارد تقدم فهمًا شاملاً لهذه المناطق المدروسة. القصص التي تدمج بين الخبرات ووجهات النظر المختلفة، يكون دائمًا أكثر إثارة للاهتمام ومفيدة وبارزة.
- 6- لاحظ أنّه لا النساء ولا الرجال يمكنهم تشكيل مجموعات متجانسة، فالنساء تختلف من حيث الطبقات الاقتصادية، الأجناس/ الطبقات/ العرقيات، الديانات، الفئات عمرية، المهن، والمواقع (ريفية/ حضرية، مدينة كبيرة/ مدينة صغيرة، مناطق «متطورة»/ «متخلفة»). المستويات التعليمية، والحالة الصحية [بما في ذلك القدرة/ العجز]... إلخ، بالتالي من المحتمل أن يكون لديهن خبرات ووجهات نظر مختلفة، كن شاملاً قدر الإمكان في اختيارك للمصادر - جميع القصص حول الاقتصاد والأعمال.
- 7- النظر إلى نوع الجنس ليس فقط عن النساء (والفتيات)، إنه أيضًا عن الرجال (والفتيان)، طالما أنّ الأشخاص ينتمون إلى الأقليات الجنسية.

- ٨- هناك بعد مرتبط بنوع الجنس في التطورات الاقتصادية. بما في ذلك الأزمات المالية. على سبيل المثال. تكشف الإحصاءات الرسمية في الهند. أن الرجال يقدمون على الانتحار أكثر من النساء. وفقاً لمكتب سجلات الجريمة القومي. يمكن تتبع أن معظم حالات الانتحار عند الرجال تعود إلى «أسباب اقتصادية واجتماعية» (الإفلاس والتغيير المفاجئ في الوضع الاقتصادي والمشاكل الوظيفية/ المهنية. منازعات حول الملكية. البطالة. والفقير. إلخ). إذا كانت الأسباب الاقتصادية هي السائدة بين أسباب انتحار الذكور. فيمكن أن يكون ذلك نتيجةً لضغوط اجتماعية على الرجال لأن يكونوا المعيلين ناجحين - وهذا بدوره. يتعلق بالأدوار المختلفة للجنسين نساءً ورجالاً. والمتوقع إنجازها في المجتمعات التي تكون فيها السلطة للأب.
- ٩- ليس هناك ندرة في المصادر والموارد التي يمكن استغلالها لمعرفة فيما يوجد أو لا يوجد هناك أي تأثيرات خاصة لحدث أو عملية ما على المرأة. بما في ذلك الفئات المختلفة من النساء. وكذلك الشرائح الضعيفة الأخرى في المجتمع التي لا يُسمع صوتها عادةً في وسائل الإعلام. ابذل جهداً في البحث عن هؤلاء.
- ١٠- إن دور وسائل الإعلام هو تذكير الحكومة والوكالات الرسمية والمؤسسات المالية والمجتمع ككل. بالاحتياجات الاقتصادية الخاصة. وهموم ومشاكل مختلف فئات الناس. بمن فيهم النساء. استخدم موقعك كصحفي للتأكد من حدوث ذلك.

المراجع، ومصادر مرجعية إضافية



All India Democratic Women's Association (AIDWA) in Pune and New Delhi, surveys cited in several articles, including Pamela Philipose, "Women's Group Petitions Government to Formally Recognise Home-based Workers," Women's Feature Service, June, 2011. <http://newsblaze.com/story/20110622070423iwfs.nb/topstory.html>.

Gender Links. *Business Unusual: Gender and Economic Reporting – a Southern African Workbook*. <http://www.genderlinks.org.za/article/business-unusual-gender-and-economic-reporting-a-southern-african-work-book-2008-08-08>.

Ghosh, Jayati. *Never Done and Poorly Paid: Women's Work in Globalising India* (New Delhi: Women Unlimited, 2009).

—. "Informalisation and Women's Workforce Participation: A Consideration of Recent Trends in Asia," in *Gender Equality: Striving for Justice in an Unequal World*. (United Nations Research Institute for Social Development (UNRISD), 2005). [http://www.unrisd.org/80256B3C005BCCF9/httpNetITFramePDF?ReadForm&parentunid=24EF649B47EEDBFEC1256FDC003BB860&parentdoctype=paper&netitpath=80256B3C005BCCF9/\(httpAuxPages\)/24EF649B47EEDBFEC1256FDC003BB860/\\$file/goshjaya.pdf](http://www.unrisd.org/80256B3C005BCCF9/httpNetITFramePDF?ReadForm&parentunid=24EF649B47EEDBFEC1256FDC003BB860&parentdoctype=paper&netitpath=80256B3C005BCCF9/(httpAuxPages)/24EF649B47EEDBFEC1256FDC003BB860/$file/goshjaya.pdf).

—. "Uncovering Women's Work", Infochange Agenda, September, 2007. <http://infochangeindia.org/agenda/women-at-work/uncovering-women-s-work.html>.

The Hindu (online news). Various articles.

Infochange Agenda. *Women at Work*. <http://infochangeindia.org/Agenda/Women-At-Work/>, a special edition with several articles exploring the work and economic contribution of Indian women.

Upadhyay, Ashoak. "Jobless growth continues in India," *Businessline*, 21 February, 2012. <http://www.thehindubusinessline.com/opinion/article2916682.ece>.

Walter, Deborah and Colleen Lowe Morna, eds. *Business Unusual: Gender and the Economy*. Gender Links, 2008.

Waring, Marilyn. *Counting for Nothing: What Men Value and What Women Are Worth*. Toronto: University of Toronto Press, 1999.

Women's Feature Service. *Employment as Empowerment*. <http://www.wfsnews.org/employmentforempowerment.html>, a special series inquiring into different aspects of women's work.

World Economic Forum. *The Global Gender Gap Report 2011*. <http://www.weforum.org/issues/global-gender-gap>.

٤- الصحة: الصحة الجنسية والإيجابية

يجب أن يكون مفهوم الصحة مفهومًا شاملاً تحت تسمية «الحق في الصحة». تعرّف منظمة الصحة العالمية (WHO) الصحة على أنها «حالة من السلامة التامة بدنيًا وعقليًا واجتماعيًا. إنها ليست مجرد غياب المرض أو العجز». في الصحافة المتخصصة، في كثير من الأحيان يتم تقديم التقارير باستخدام مصطلحات فنية تجعل من الصعب على الجمهور العادي فهم الظاهرة التي تتم مناقشتها بشكل واضح بل وحتى التي تسبب الخوف أو الإنذار. من الأهمية بمكان أثناء تغطية وسائل الإعلام للمواضع ذات الصلة بالصحة. لا بد من تبسيط المصطلحات دون إهمال إبراز الموضوعات المختصة والمرتبطة بالمنظور الخاص بكل الجنسين. المنظور الخاص بكل الجنسين هو أمر مهم. النهج التقليدي في تقديم التقارير يتصور الجمهور من الذكور حتى عندما تكون موضوعات القصص خاصة بالإناث. أو غالبية القراء والمستمعين من الإناث. من هذا المنطلق، ربما لا تتحقق موضوعية الصحفي؛ وإذا فشلت القصة بنقل معلومات واضحة ودقيقة وإذا لم تتعاطف النساء مع القصة وأهميتها، فمن غير المرجح أن تؤثر في حياتهن أو تعزز حقهن في الصحة.

نموذج تحليل قصة

انظر إلى القصة التالية:

العنوان:	«يعتقد سانتوروم أن وسائل منع الحمل تشكل خطرًا على المرأة والمجتمع»
المراسل:	وكالة EFE
مكان النشر:	باراجواي
التاريخ:	١٥ فبراير ٢٠١٢
	http://www.paraguay.com/internacionales/ee-uu-santorum-cree-que-anticonceptivos-son-un-peligro-79954,

واشنطن، ١٥ فبراير، وكالة (EFE) يعتقد المرشح الجمهوري للرئاسة ريك سانتوروم أنّ استخدام وسائل منع الحمل خطر على النساء والمجتمع. وأنّ ممارسة الجنس خارج إطار الزواج هي أمر «غير أخلاقي». اليوم أثارت هذه التصريحات ضجة على الإنترنت.

سانتوروم، الذي تشير استطلاعات الرأي إلى تعادله في الانتخابات الحالية مع حاكم ماساتشوستس السابق ميت رومني، قال إنّ الجنس يجب أن يكون أمرًا «خاصًا» والإيجاب في رأيه «... هي الطريقة المثلى التي يجب من خلالها أن يتحقق الاتحاد الجنسي».

علّق سانتوروم على الجنس خارج إطار الزواج «إنه غير مقبول. إنّه رخصة للقيام بأمر في المجال الجنسي والتي تعاكس ما كان مُفترض لهذه الأمور أن تكون. من المفترض أن يكون [الجنس] ضمن إطار الزواج. إنّه من المفترض أن يكون لأهداف في صالح الزوجين، لكن... أيضًا بهدف الإيجاب». هذا ما قاله سانتوروم في مقابلة في عام ٢٠١١ والتي عادت إلى الظهور مؤخرًا في عالم الإعلام.

إرشادات حول تقديم تقارير خاصة بالأخلاق بين الجنسين

مقابلة سانتوروم مع موقع CaffeinatedThoughts.com أثارت إدانة المعلقين مثل مات لويس مراسل Daily Caller، الذي وصف تصريحات سانتوروم بأنها «مفاجأة أكتوبر». في رأيه، هذه التعليقات لم تكن من قبيل الصدفة.

بدوره، أشار الكاتب مايكل شيير من مجلة تايم إلى أن ٨٪ فقط من الناخبين يعتقدون أن استخدام وسائل منع الحمل هي أمر «غير أخلاقي». وشكك بفوز سانتوروم مع هذه التصريحات.

[٠٠٠]

كما وعد هذا السناتور السابق من ولاية بنسلفانيا، أنه إذا ما فاز في انتخابات الرئاسة في السادس من نوفمبر، فإنه سوف يمنع زواج المثليين جنسيًا. وسيسعى إلى العودة عن قرار المحكمة العليا لعام ١٩٧٣ الذي شرّع الإجهاض في الولايات المتحدة.

التحليل

تسريت هذه القصة الإخبارية من الوكالة الدولية. ولكن تمت معالجتها وطُبعت دون الاهتمام فيما كان لتلك البيانات التي أدلى بها الموضوع من هذه المقالة (سانتوروم) أي تأثير على حياة النساء وخصوصًا في البلد التي تنشر فيها المقالة. هذه القصة لا تقدم معلومات بشأن السياسة الحالية العامة بخصوص وسائل منع الحمل في الولايات المتحدة. كما إنها لا تخبر القراء عن مسؤولية الرجال في منع الحمل. ولا حتى تقدم وجهة نظر الإناث العاملات بالسياسة بخصوص الموضوع البالغ في الأهمية بالنسبة للنساء، واللواتي يشكّلن نصف تعداد السكان في أمريكا.

من أجل معالجة هذه القصة بشكل شامل، يمكن أن تذكر الوكالة عددًا من حالات الحمل بين المراهقات أو وفيات الأمهات، والوضع الحالي للانقطاع الطوعي للحمل، والاختلافات السياسية من ولاية إلى أخرى، من بين القضايا الأخرى.

لم تتضمن المقالة أصوات الأديان الأخرى وآرائها بشأن الحياة الجنسية والإيجابية، وقصرت في منظورها إلى النسبة الأقل من تعداد السكان في بلد لا يشكل فيه الكاثوليك الأغلبية، كان من الممكن أن تعالج وكالة الأنباء آثار عدم استخدام وسائل منع الحمل وتأثيرها على المرأة الضعيفة، وذلك باستخدام إحصاءات من الدول المجاورة، مثل المكسيك. حيث يُعتبر توقف الحمل قانونيًا فقط في منطقة العاصمة الاتحادية. البيانات الاقتصادية عن تكلفة وسائل منع الحمل، وتكلفة دعم الأسعار للأسر الكبيرة التي تعيش في فقر، وسياسة الحكومة في هذا المجال، لا بد من المزيد من المناقشة في وجهات النظر، وكذلك في المواضيع الأخرى.

علاوة على ذلك، وحيث إنه قد تم نشر هذه المقالة على الإنترنت، على موقع إخباري في باراغواي، كان يمكن أن يكون من المهم وضع الموضوع ضمن إطار محلي وتوفير معلومات مفيدة لفهم، على سبيل المثال، كيف يمكن للنقاش أن يؤثر في بلدان مايزال فيها موضوع الحصول على وسائل منع الحمل قيد

المناقشة. من الواضح أن هذه القصة فرصة ضائعة. وقد تم إهدار مداخل متعددة لتقديم منظور متعلق بنوع كلا الجنسين.

ويمكن طرح الأسئلة التالية لتحليل القصة أكثر

١- عن ماذا أو عن من كانت هذه القصة الإخبارية؟

٢- إلى من تتحدث؟

٣- هل تستخدم لغة شاملة؟

٤- بالتركيز أكثر على الموضوع. كيف تم ذكر العديد من النساء أو الإشارة إليهن كخبراء؟

٥- هل هناك أي إشارات إلى إحصاءات مختلفة بخصوص نوع الجنس؟

٦- ما هي الآثار المختلفة لهذه القصة على النساء والرجال؟

تركيز خاص: اعتبارات لأجل صحافة شاملة

ومتنوعة



- كن حذرًا في استخدام المصطلحات كيلا تُصدر أحكامًا أو كيلا تستخدم تعاريف مع دلالات سلبية. مثال. أن تمتنع عن استخدام كلمة «إجهاض» في البلدان التي يُعتبر فيها الإجهاض غير قانوني. واستخدام مفهوم «الوقف الطوعي للحمل» بدلاً من ذلك.
- يجب ألا تلقي المناقشات حول منع الحمل. والصحة الجنسية والأمراض المنقولة جنسيًا بالمسؤولية على المرأة فقط. فكل الجنسين يتحمل المسؤولية. بالتالي ينبغي أن تقترن القصص ببيان يوضح الأدوات التي تتوفر للجميع. إنَّ تعرض النساء والفتيات لضعف الصحة الجنسية والإيجابية لا يزال في معدلاتٍ عالية خاصةً في الدول الفقيرة اقتصاديًا.
- عندما ترمض المرأة. يكون تأثير ذلك أكبر على المنازل التي يعيّلها أحد الوالدين. نظرًا لأنها تميل إلى أن تكون السند الوحيد للأسرة. إضافةً إلى ذلك. في كثيرٍ من الأوقات تكون النساء في حالات من العمالة الهشّة. مما يؤدي بهنَّ إلى الاعتماد على الرعاية الصحية العامة في حال توقّفها أو يحدّ من قدرتهن على الحصول على العلاج. هذا يضرّ بوضعهن الاقتصادي الشخصي والعائلي. نتيجةً لذلك. وفي بعض الحالات. لا يعانين من حالةٍ صحية سيئة فقط. وإنما هذا يؤثر أيضًا على سبل عيشهن.
- إحدى المسائل التي تخترق إعادة إنتاج الأفكار النمطية. هي الدور التقليدي للمرأة في الرعاية. تحقيق هذه المسؤولية يميل إلى إرجاء صحة المرأة إلى الاهتمام الأقل بالنسبة للأسرة. علاوة على ذلك. إنَّ توزيع العمل بين الجنسين من المتوقع أن ينتج عنه أن تكون المرأة مسؤولة عن صحة أفراد الأسرة. مرافقتهم إلى مراكز الرعاية الطبية عند الحاجة أو رعاية العاجزين. هذا يجعل صحة أفراد الأسرة من العوامل التي تؤثر على حياة النساء اجتماعيًا واقتصاديًا. بغض النظر عن كون أو عدم كون أفراد الأسرة يعيشون في نفس المنزل.
- ما تزال هناك صعوبات في توفير الإحصاءات الرسمية الموثوقة بخصوص صحة النساء. يمكن للمنظمات المجتمعية أو غير الربحية التي تعمل على قضايا المساواة بين الجنسين. أن تكون مصدرًا موثوقًا للبيانات. هذه البيانات تساعد على خلق الوعي حول كيفية تأثر النساء والرجال بشكل مختلف. وإعلام الناس عامّة عن أسباب العدوى. كانتشار الأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي. الخطاب الطبي السائد يفتقر إلى مفهوم المجتمع عن الأمراض. ففي كثير من الأحيان لا يولي الأطباء اهتمامًا كافيًا بالبيئة التي تعيش فيها المرأة أو بالتقاليد الثقافية السائدة.

إرشادات حول تقديم تقارير خاصة بالأخلاق بين الجنسين

- في البلدان التي يُعتبر فيها الانقطاع الطوعي عن الحمل غير شرعي، تُبيّن الإحصاءات أن النساء اللواتي يتوفين بعد إنهاء الحمل ينتمين إلى تلك الفئات الضعيفة من المجتمع. أمّا بالنسبة للنساء اللواتي يمكن أن يتحملن دفع نفقة سلامتهن، وإن كان الأمر غير قانوني، يكون إنهاء الحمل أقل عرضة للخطر على حياتهن.
- غالبًا ما تكون المعلومات عن حقوق المرأة فيما يتعلّق بالصحة الجنسية والإيجابية غير موجودة، حتى عندما تُقام برامج لعامة الناس والتي توفر وسائل منع الحمل مجانًا.
- هذا الوضع يحدّ من قدرة المرأة على إيجاد الاختيار المناسب لوسائل منع الحمل.
- كلما أمكن، وفّر معلومات عن المراكز الصحية في المنطقة، وطرق وصول النساء والرجال إليها.

إرشادات: تقديم تقارير عن الصحة الجنسية والإيجابية، بما في ذلك الانقطاع الطوعي عن الحمل

- ١- ضع إطارًا للقصة الإخبارية لتسهيل فهمها، في مناسباتٍ عديدة، يكون للمناطق أو البلدان التي هي مصدر القصة الإخبارية صفات خاصة، مثل المعايير الثقافية المتميّزة السائدة في منطقة محلية والتي لا تتكرر في أماكن أخرى.
- ٢- احصل على إحصاءات رسمية مصنفة حسب نوع الجنس، أو بيانات من المنظمات غير الحكومية، ابحث عن البيانات نوعًا وكَمًا، أيضًا تكون مصنفة حسب الوضع الاقتصادي والطبقة الاجتماعية.
- ٣- في الحالات التي يصعب فيها الوصول إلى إحصائيات متعلّقة بالانقطاع الطوعي عن الحمل، ابحث عن بيانات حول إحصاءات حيوية أخرى مثلًا، حالات دخول المستشفى المرتبطة بذلك، نسبة وفيات الأمهات.
- ٤- بدلًا من أن تكون الإحصاءات ضعيفة، ومن أجل تقديم قصص ترفع مستوى الوعي حول موضوع ما وتأثيره على حياة المرأة، وحيث لا يمكن للفرد الكشف عن اسمه، استخدم اسمًا مستعارًا أو الأحرف الأولى من الاسم.
- ٥- عند وصف امرأة أو فتاة، توخّى الحذر في التوصيف: جَنّب الصور النمطية أو إظهارها بصورة الضحية، إظهار بشدّة مسؤولية المؤسسات، والافتقار إلى وجود سياسة عامة الناس في أمس الحاجة إليها.
- ٦- إنشاء شبكة اتصال مع المهنيين من الإناث المتخصصين في مجال صحة المرأة في المستشفيات أو العيادات، من الممكن أن يَكُنَّ مصدرًا هامًا للمعلومات ويكُنَّ أكثر حساسية لواقع المرأة.
- ٧- ابحث وتواصل مع المنظمات النسائية ومنظمات المجتمع التي تعمل على قضايا حصول المرأة على الحقوق الجنسية والإيجابية في المنطقة المحليّة.
- ٨- أوجد مصادر جيدة للمعلومات من خلال العمل مع باحثين وأكاديميين لنشر البحوث التي يمكن أن تكون مفيدة كمراجع لمقالاتك.
- ٩- استخدم مختلف الآراء من التقاليد الدينية ومدارس الممارسة الطبية المختلفة، من أجل إظهار تنوع المواقف بشأن موضوعاتٍ خلافية خاصة.
- ١٠- أنشئ مجلد من الملفات والتنبيهات مع الكلمات الرئيسية المتعلقة بالمواضيع التي تتناولها التقارير عادةً، من أجل الحصول على دراسات أو منشورات تُتاح بسهولة لإدراجها في مقالة.
- ١١- لا تقدم امرأة استنادًا إلى عائلتها أو حالتها المدنية، فهذا يحدّد من دورها كمواطنة وكمشاركة مستقلة في مجتمعها تتجاوز دورها في الأسرة.
- ١٢- أدرج وجهة نظر الذكور من الآباء حول المسؤولية عن الصحة الجنسية والإيجابية باعتبارها مسؤولية كلا الجنسين وليس فقط المرأة الحامل أو المرأة التي أصيبت بأمراض تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي.
- ١٣- ادرس الأطر القانونية على المستوى الدولي والإقليمي والوطني، وتطبيقها في حالات مختلفة.

إرشادات حول تقديم تقارير خاصة بالأخلاق بين الجنسين

١٤- قابل واذكر وجهة نظر النساء اللواتي لديهنّ خبرة بهذا الموضوع.

١٥- انتبه إلى الصور التي سترافق المقالة. في حالة قصص إنهاء الحمل. لا تستخدم صور الموجات فوق الصوتية أو صور النساء في مراحل متقدمة من الحمل لأن هذا يسبّب إرباكًا. استخدم الصور التي تُظهر التأثيرات على حياة النساء أو الحالة الإشكالية. إنهاء الحمل هو قرارٌ مؤلم مع عواقبه الفورية وطويلة الأجل. أظهر آلام الحالة دون أن تكون مَرَضِيَّة.

١٦- قدّم تفاصيل عن الأماكن أو الخطوط الساخنة حيث يُتاح لعامة الناس الحصول على معلومات حول المواضيع التي يتناولها التقرير.

المراجع، ومصادر مرجعية إضافية



Campaign for legal, safe and free abortion in Argentina. www.abortolegal.com.ar/.

Global Partners in Action: NGO Forum on Sexual and Reproductive Health and Development. <http://www.globalngoforum.org>.

Inter Press Service. *Gender, HIV/AIDS and rights - Training manual for the media*. Rome: IPS.

Joint United Nations Programme on HIV/AIDS (UNAIDS). "Global Response Progress Reporting on AIDS". <http://www.unaids.org/es/dataanalysis/monitoringcountryprogress/informemundialdeavancesenluchacontraelsida/>.

Ministry of Health, Social Policy and Equality, Government of Spain. Data on voluntary interruption of pregnancy and definitions for health professionals. <http://www.msc.es/profesionales/saludPublica/prevPromocion/embarazo/home.htm>.

Nosotras en Red: sobre aborto y religion. (Women Networking on Abortion and Religion). <http://www.nosotrasenred.org/aborto/abortoyreligion.html>.

Uks and CIDA, *Media resource book on HIV and AIDS*. Islamabad: UKS – A research, resource and publication centre on women and media, 2007.

—. *Gender sensitive media toolkit: Making it easier to report on HIV/AIDS*. Islamabad: UKS – A research, resource and publication centre on women and media, 2007.

World Health Organization. Sex-disaggregated statistics on health. <http://www.who.int/gho/en/>.

إرشادات حول تقديم تقارير خاصة بالأخلاق بين الجنسين

٥- حقوق الإنسان المتعلقة بالمرأة: الإجار بالبشر

من المقبول عمومًا وعلى نطاقٍ واسعٍ أنّ حقوق الإنسان هي حقوق متأصلة في كل فرد. وعلاوةً على ذلك، تُستمد بالتحديد من وضعنا كبشر.

لذلك يبدو من السخف التمييز بالقول «حقوق الإنسان المتعلقة بالمرأة» ولكن في الواقع لا يوجد مجتمع تحصل فيه النساء على نفس الفرص المتاحة للرجال. عدم المساواة في العلاقات القوية بين الجنسين تؤدي إلى إضعاف وانتهاك حقوق الفتيات والنساء.

هذا الجزء يقدم وجهة نظر حقوق الإنسان المتعلقة بالمرأة، لمعالجة القضايا الخاصة بتقديم التقارير حول الإجار بالبشر.

مفاهيم أساسية

الإجار بالبشر يشكّل انتهاكًا لحقوق الإنسان. وقد بلغ الإجار بالنساء لغرض الاستغلال الجنسي والدعارة القسرية أبعادًا عالمية، إنّه وسيلة استعباد منكرّة بشكل متزايد واستغلال للمرأة من قبل أصحاب السلطة عليهن. إلى جانب الإجار بالمخدرات والأسلحة. يُعتبر اليوم الإجار بالبشر من أكثر المشروعات التجارية غير المشروعة ربحًا في العالم. بسبب جني الأرباح من استغلال أجساد النساء مرارًا وتكرارًا. حتى إلى حد الموت.

الإجار بالبشر بهدف الاستغلال الجنسي. يهدّد الحق في الحياة والسلامة البدنية والنفسية. ويهدّد الأمان وحرية وكرامة الإنسان. إنّه يضع أيضًا سلسلة أخرى من حقوق الإنسان في خطر. مثل الحق في الأتباع لأجل الزواج. وعدم التعرّض للتعذيب. والرّق أو القساوة اللاإنسانية. والمعاملة القاسية أو المهينة. والحق في تكوين أسرة وعلاقة حميمة. والحق في الصحة وفي السكن الآمن. والحق في عدم التعرّض للتمييز بسبب كونها أنثى.^(١)

من الضروري ضمان توفير حماية شاملة لأولئك اللواتي وقعن ضحية. وإعادة حقوقهن. في هذا الصدد، وضمن إطار الصحافة الأخلاقية بين الجنسين. تكمن مسؤولية الصحفي في التواصل الفعال للقصص الإخبارية ذات الصلة. تشمل الأمور الواجب اعتبارها. جانب تقديم التقارير. والحساسية تجاه اللغة التي تعيد استهداف النساء كضحية. وإلى أي مدى تعرّضن للجريمة. أو بدلًا من ذلك. حُدن.

1. Asociación para la Prevención, Reinserción y Atención del a Mujer Prostituida (APRAMP). Human Rights and Human Trafficking. <http://www.apramp.org/>.

نموذج تحليل قصة

انظر إلى القصة التالية:

العنوان:	«المتهم بالرق الأبيض في ولايات جبرونا. والذي كان يعامل النساء معاملة إنسانية للغاية: مالك بيوت الدعارة (إيدن) و(إكليبيس) ومتهم بتزعم شبكة دعارة. ينفي الاتهامات الموجهة ضده»
المراسل:	وكالة EFE
مكان النشر:	لافانجوارديا (على الإنترنت). إسبانيا.
التاريخ:	٢٠ فبراير ٢٠١٢

جبرونا (EFE). نفي خوسيه مورينو. مالك بيوت الدعارة (إيدن) و(إكليبيس) ومتهم بتزعم شبكة تعمل على جلب الفتيات من البرازيل لممارسة الدعارة. نفي الاتهامات المرفوعة ضده في المحكمة. وأكد على أنه كان يعاملهن دائمًا «معاملة إنسانية للغاية». بالإضافة إلى خوسيه مورينو. الذي يملك أيضًا أحد أكبر بيوت الدعارة في أوروبا «الفردوس». هناك أيضًا قضايا لمحاكمة العديد من العاملين لديه مرفوعة أمام محاكم جبرونا: سيفيرينو في. السائق والمراسل: أبراهام إس. جوليا ماريا إف. خوسيه مانويل سي الذي يدير النوادي. وتيريس أدريانا آر. العاملة لدى مورينو. وزوجها إدواردو. باستثناء سيفيرينو في. حكم المدعي العام بإزالة عقوبة السجن لمدة ١٢ عامًا وغرامة قدرها ٦٠٠٠ يورو: ٨ سنوات جزاء ارتكاب جريمة انتهاك حقوق المواطنين الأجانب. ٤ سنوات مع الغرامة جزاء ارتكاب جريمة الدعارة. في حالة سيفيرينو في. حكم المدعي العام بإزالة عقوبة السجن عام وستة أشهر جزاء جريمة الحيازة غير المشروعة للأسلحة النارية.

المدعي العام. يصف الظروف التي جعل فيها مورينو وموظفوه الفتيات يعملن بأنها «ظالمة». يروي كيف قرروا توفير المزيد من الفتيات من البرازيل بسبب ندرة اليد العاملة في أشغاله. فهنّ من سيدفع تكاليف السفر. وهنا أيضًا سيطلبون بدفع مبلغ أعلى بكثير من تكلفة الرحلة: وفي كل يوم. يجبرن على دفع ٦٥ يورو في الخدمة الأولى من اليوم كي يحافظن على «مكانهن» في بيت الدعارة: والمبلغ مقابل الخدمة الثانية من اليوم يسدّن به ديونهن. ثم يبدأن بالاحتفاظ فقط بأرباح الخدمة الثالثة في اليوم أو «تبادلهن».

علّق خوسيه مورينو بأنّه كان يعامل الفتيات دائمًا «معاملة إنسانية للغاية» وسعى إلى احترام الأنظمة. على الرغم من أنه تقاضى ما بين ٧٠-٦٠ يورو مقابل سكن الفتيات في بيوت الدعارة. وكان يؤكد على أنه لم يجبرهن على ممارسة الدعارة أو يسلبهن أي جزء من المال الذي يكسبونه مقابل هذه الخدمات.

[٠٠٠]

التحليل

أولاً، لا بد من توضيح استخدام المصطلحات. مثل «الرقيق الأبيض» للإشارة إلى الإجار. استُخدم هذا المصطلح في نهاية القرن التاسع عشر عندما أخذت النساء الأوروبيات. وحصراً النساء البيض. إلى أجزاءٍ مختلفة من أوروبا الشرقية وآسيا وأفريقيا وذلك بهدف الاستغلال الجنسي.

في عام ١٩٢١ تم استبدال المفهوم بمفهوم «الإجار بالنساء والأطفال» للتأكيد على أنّ الإجار موجود في جميع البلدان. من أجنايس أخرى غير «البيض». ومن الأطفال الذكور أيضاً^(٢). لذلك فمن الخطأ استخدام مصطلح «الرقيق الأبيض» في سياق الإجار اليوم. حيث لم يُعد له حدود: النساء والفتيات من جميع المجموعات العرقية والطبقات الاجتماعية تقع فريسة للإجار. الاستخدام غير الملائم للمصطلح هنا يشير إلى نقص في المعرفة حول هذا الموضوع. بالإضافة إلى ذلك، يكرّر الكاتب ثلاث مرات ادّعاءً بأنّه عامل النساء «معاملةً إنسانية للغاية»، الاختيار المتكرّر للتأكيد على هذا الادّعاء، يبدو في الواقع على أنّه تطهير. أو تخييد أو تبييض جرميّة خطيرة.

الإشارة إلى النساء البالغات باسم «الفتيات» في المقالة ليست فقط تعمل على تعصيدهنّ. لكنها أيضاً تعيد تصويرهن كضحايا من خلال التأكيد على مواقعهن كأشخاص في ظروف عمل الدعارة. إنها محاكمة جنائية والشهادة تدل بوضوح على أن ظلماً قد حدث. استخدام كلمة «الفتيات» يقلل من خطورة الإجار بالجنس. ويعمل على زرع الشك فيما إذا كانت الجريمة قد ارتكبت في الواقع أم لا.

يصوّر النص مشاركة النساء في الدعارة وكأنّها اختيار. لكن عندما تمّ نقل النساء عبر الحدود. احتُجزت مستنداتهم. وحملن ديون دفع تكاليف السفر جواً وغيرها من النفقات. بالتالي لم يعد هناك من مفعول لإرادتهن الحرة.

2. "International Convention for the Suppression of the Traffic in Women and Children, League of Nations", Treaty Series, Vol. IX, 1921, 415.

إرشادات: حقوق الإنسان المتعلقة بالمرأة- تقديم تقارير عن الإجار بالبشر

- ١- في معظم الحالات، ظروف عدم الحصانة والضعف الاجتماعي والخنوع والعادات الثقافية/ الاجتماعية، تؤدي بالنساء إلى الوقوع فريسةً لشبكات الإجار، وتستفيد الشبكات والمجرمون الذين يديرونها استفادةً كاملة من هذه الظروف. لا يمكن هنا استخدام مصطلح «موافقة»، إذ لا توجد ظروف حقيقية للحرية أو المعاملة بالمثل، وينبغي على الصحفي جتنب إصدار الأحكام بهذا الصدد، وجتنب التكهن حول الظروف و/ أو موافقة النساء على الدخول والاستمرار في هذه الشبكات.
- ٢- عند الإشارة إلى امرأة أو فتاة ضحية لشبكة دعارة أو إجار، من المهم أن تذكر وتسلط الضوء على حقيقة أنها هي الحلقة الضعيفة في سلسلة من الصمت والتواطؤ والاتفاقات بين أفراد وحكومات وقوات الأمن.
- ٣- حيث إنّ النساء كنّ يعيشن أصلاً في حالات الضعف وعدم الحصانة، فبعد إنقاذهنّ ينبغي أن تعطى لهنّ الإمكانات لبدائية جديدة، من إيجاد عمل ومكان في المجتمع، وتوفير العلاج الطبي اللازم والدعم النفسي، النهج الأخلاقي لوسائل الإعلام يجب أن يقدم رؤية واضحة عن منظمات المجتمع المدني أو المؤسسات الأخرى التي تساعد على دعم الناجين من الإجار، وكذلك المؤسسات والطرق التي من خلالها يمكن للمرأة أن تقدم شكاوى، إنّ التأكد من فائدة المعلومات وشرعية الأماكن، توفر الدعم الضروري للمقالة قبل نشرها.
- ٤- حق الناجين في الأمن والخصوصية هو أمر غير قابل للتفاوض ولا شكّ فيه، على الصحفي دائماً جتنب استخدام الأسماء الحقيقية، والمعلومات الشخصية و/ أو الصور التي يمكن أن تؤدي إلى تحديد الهوية، من الضروري أن تبقى واعياً عند اختيار الصور العامة لهذه القصص بحيث لا توهم أو تُتهم النساء مستقبلاً بالدعارة القسرية.
- ٥- قد يبدو من الطبيعي إدراج تفاصيل رهيبه من التحقيقات التي أُجريت على الإجار بالجنس الخاص بالمرأة في المقالة، لكن بدلاً من مساعدة القراء على فهم الجريمة، تميل هذه المعلومات إلى الارتداد على الناجين، وتولد المزيد من الإيذاء والوصم بالعار المرافقة للمرأة عندما تسعى معاودة حياتها في المجتمع، بالإضافة إلى التداعيات النفسية الناجمة.
- ٦- من المفيد إعادة النظر في العلاقة المتأصلة بين شبكات الدعارة والإجار مع طلبات الرجال في أجزاء مختلفة من العالم، كما يُقال في كثيرٍ من الأحيان: من دون وجود زبائن، لن يكون هناك أي إجار، لا بد من إجراء تحليل كامل للمشكلة يشمل بالضرورة مشاركة أولئك الذين يدفعون المال مقابل ممارسة الجنس في هذه الجريمة العالمية، من دون وجود طلبات، والذي يُعتبر عادة مرتبط بالجنس في جميع المجتمعات كجزء من الذكورية والتي تكون فيها السلطة للأب، فلن يكون هناك من يعمل بالسمسرة والإجار.

إرشادات حول تقديم تقارير خاصة بالأخلاق بين الجنسين

- ٧- كثيرًا ما تشارك وسائل الإعلام في تطبيع أو تثبيت هذا الواقع. من خلال تقديم المرأة كأداة أو سلعة للمتعة الجنسية و/ أو من خلال عدم إدخال مفاهيم تشكك بهذا الواقع. قام منهاج عمل بيجين. المعتمد في عام ١٩٩٥ في مؤتمر الأمم المتحدة العالمي الرابع المعني بالمرأة. بحضّ وسائل الإعلام على الامتناع عن تصوير النساء على أنهن مخلوق أدنى منزلةً وعدم استغلالهن كأداة أو سلعة جنسية. وذلك بهدف تسهيل إدراجهن في عمليات التنمية والتقدم^(٣).
- ٨- من الضروري على جميع الإعلاميين. ذكورًا وإناثًا. أن يتعرفوا على الإحصائيات العالمية والإقليمية. حاليًا. الأعمال في مجال الإيجار يعبى ١٢ مليون دولار أمريكي سنويًا في كافة أنحاء العالم. وفقًا لمنظمة العمل الدولية (إحصاءات ٢٠٠٥). أكثر من ١٢,٣ مليون شخص خضعوا لظروف عمل مشابهة بالرقيق. ٤ ملايين شخص - فتيات وفتيان ونساء - يقعون فريسة الإيجار كل عام. ما بين ١٠٪-٣٠٪ من الإناث اللواتي تمّ الإيجار بهن قاصرات.
- ٩- من المهم عدم السماح لهذه القضية بأن تقع خارج جدول أعمال وسائل الإعلام. يُعالج هذا الموضوع عادةً عندما يتم اتخاذ إجراءات استثنائية من قِبل قوات الأمن. ولكنّ الواقع اليومي إلى حدٍ كبير مخفي عن أعين عامّة الناس. مما يعزّز من وضع هذه الشبكات في السرية والصمت. هناك عدّة خيارات منها تقديم تقارير منتظمة ومتطورة. توفير التغطية الصحيحة للإجراءات القانونية. فضلًا عن تنظيم حملات أو مبادرات خاصة بشأن هذه القضية. إنّ الشبكات الخاصة العاملة في غموض نسبي في جميع أنحاء العالم. حتّاج إلى مزيد من الوضوح. المراجع. ومصادر مرجعية إضافية.

3. United Nations, Section J "Women and the media" in the Platform for Action and the Beijing Declaration adopted at the United Nations Fourth World Conference on Women, Beijing, China, 1995.

المراجع، ومصادر مرجعية إضافية



Institute for the Promotion of Social Studies (IPES), Spain. <http://www.ipesderechoshumanos.org>.

Nieto, Rocío. "Derechos Humanos y trata de mujeres con fines de explotación sexual". Asociación para la Prevención, Reinserción y Atención de la Mujer Prostituta (APRAMP), Spain. http://www.apramp.org/upload/doc161_Revista%20Temas%20%20PAG%2043-46.pdf.

Office of the High Commissioner for Human Rights. http://ap.ohchr.org/documents/dpage_es.aspx?m=137.

Speak up, speak out: A toolkit for reporting on human rights issues. Internews, 2012.

Toolkit for reporting to CEDAW on trafficking in women and exploitation of migrant women workers. Bangkok: Global Alliance Against Traffic in Women, 2011.

Training manual on gender sensitivity and CEDAW. Philippines: Ateneo Human Rights Centre, 2007.

United Nations Office Against Drugs and Crime. http://www.unodc.org/documents/human-trafficking/Executive_summary_english.pdf.

United Nations. Section J "Women and the Media" in *Platform for Action and the Beijing Declaration*. United Nations, 1995. <http://www.un.org/womenwatch/daw/beijing/pdf/Beijing%20full%20report%20E.pdf>

٦- السلام والأمن

تظل المرأة مجهولة نسبيًا أثناء تغطية القضايا الأمنية التقليدية. على الرغم من مشاركتها النشطة في جميع جوانب النزاع. النساء أيضًا، إن لم يكن من المقاتلات. فهن زوجات وشركاء أو بنات المقاتلين. علاوة على ذلك. أثناء تبادل إطلاق النار في الحروب والنزاعات المسلحة. تم القبض عليهن بغرض الاستغلال الجنسي بما في ذلك استخدام الاغتصاب كشكل من أشكال «سلاح حرب».

نموذج تحليل قصة

انظر إلى القصة التالية:

العنوان:	«كونيو لإنهاء الحرب»
المراسل:	جوريتي كينث
مكان النشر:	مجلة بوست كورير. بابوا غينيا الجديدة
التاريخ:	٤ نوفمبر ٢٠١١
	http://www.postcourier.com.pg/20111104/ispost01.htm

تم التخطيط لتوقيع اتفاق رسمي كبير لوقف إطلاق النار في منطقة كونيو التابعة لولاية بوغانفيل. قبل عيد الميلاد هذا العام.

الجوع من أجل السلام في كونيو الآن أقوى بكثير من الرغبة بالانتقام والعنف. بحسب كلام نائب رئيس حكومة بوغانفيل المستقلة ذاتيًا. باتريك نيسيرا. الذي يشغل أيضًا منصب رئيس لجنة السلام في كونيو. علاوة على ذلك. كان هناك لقاء مصالحة كبير في موجوراي. بين متشدد ميكاموي من قرية داميان كويكي في بوين. بعد شهر من الاجتماعات المستمرة مع رؤساء الفصائل المتحاربة في منطقة كونيو لترتيب إمكانية وقف إطلاق النار. وصلت ثلاث شاحنات محملة من فصول الويلمو من ويساي في قرية كويكي لأجل هذه المناسبة.

«في هذه المذكرة. اسمحوا لي أن أعتنم هذه الفرصة لأشكر الأطراف المتصارعة في كونيو للتوصل إلى اتفاق التفاوض من أجل السلام في المنطقة. لقد كان الطريق طويلًا للوصول في النهاية إلى تسوية للمصالحة بين الأطراف. وعلى الرغم من أن السلام في كونيو يعني الكثير بالنسبة للأسر التي عانت منذ بدء النزاع. إلا أنه يقويها أيضًا.»

«... يمكنني أن أقول بكل تواضع. بأن نجاح مسيرة السلام في كونيو قد تم اليوم بفضل حركة فريق السلام إلى مناطق كونيو في أواخر أغسطس ٢٠١١. عندما كان الوضع لا يزال متوترًا. كان هذا الاختراق الحاسم الذي خلق فرصًا لمفاوضات السلام بين الفصائل المتصارعة في كونيو. ولا بد لي أيضًا من الإشادة بالمجلس التنفيذي في بوغانفيل. برئاسة الرئيس جون موميس لاتخاذ هذا القرار المهم في دفع عملية السلام في كونيو.

«القضية في كونيو قضية معقدة. وعلى أولئك الذين يشاركون في المراحل اللاحقة من عملية المصالحة أن يتخذوا كافة إجراءات الحذر أثناء معالجة هذه القضية. فعلى مدى الست أو الثماني سنوات الماضية من النزاع في كونيو. كانت هناك عمليات قتل تسببت في انعدام الأمن للنساء

والأطفال وتشريد عدّة عائلات من منازلهم. سمعنا الكثير عن عمليات القتل المتكررة في جنوب بوغانفيل/ كونيو؛ واليوم، نسمع الناس يتحدثون عن السلام والمصالحة وليس الحرب.

«جميع المصالحات الأخيرة في موجوروي في بوين. وفي هوجارا سيواي. وفي ويساي موجاي في بوين هي قضايا مرتبطة بالنزاع في كونيو. وعلى الرغم من أنّ هذه المصالحات قد تمت بشكل منفصل، إلا أنّ قضايا هذه المناطق هي جزء لا يتجزأ من النزاع في كونيو.

«قضية كونيو، والتي هي الآن ضمن عملية المصالحة، كانت تشكل لبعض الوقت عقبة أمام تقديم الخدمات الحكومية الأساسية للشعب في كونيو.

«في خطاب كويكي القصير خلال الحفل، قال (لقد وصل مصيرنا أخيرًا إلى أن نضع البنادق بعيدًا)».

التحليل

هذا الخبر يرسخ أسطورة أنّ بناء السلام هو من اختصاص السياسيين الذكور والمقاتلين المسلحين فقط. لقد ظهرت القصة في شكل تقرير وطني في وسائل الإعلام في بابوا غينيا الجديدة بأواخر عام ٢٠١١. وحيث أنّه قد وُضع ضمن صفحات الأخبار المحلية، فسيكون له من انعكاسات كبيرة على السلم والأمن الإقليمي والوطني. فضلًا عن هياكل الحكومة الوطنية في بابوا غينيا الجديدة PNG.

إنّه لم يأخذ في الحسبان أنّ هناك جهودًا بذلتها النساء في عمليات بناء السلام، إذ قد ساهمن في التوقيع على الاتفاقية. كان هناك استبعاد مهم بعدم الإشارة إلى دور وزيرة شؤون المرأة، وهي من كونيو، والذي كان واضحًا للغاية في هذه العملية.

في عام ١٩٨٧ بدأت مجموعة من أصحاب الأراضي في بوغانفيل، تناضل من أجل صفقة أفضل - تعويضات أكثر وتشديد الضوابط البيئية، أصبحت هذه المجموعة في نهاية المطاف نواة جيش بوغانفيل الثوري BRA، عصابات مسلحة تقاوم من أجل استقلال بوغانفيل بالكامل عن بابوا غينيا الجديدة. في عام ١٩٨٨ دمّرت المجموعة أبراج الطاقة في المنجم ونجحت في إيقاف العمليات في عام ١٩٨٩. لقد كانت هذه بداية عشر سنوات من الحرب - يطلق السكان في بوغانفيل عليها ببساطة كلمة «الأزمة»، عانت النساء كثيرًا من وطأة الأزمة. وقد استُخدم الاغتصاب كسلاح ضد النساء والفتيات الصغيرات، كما تم تسجيل مستوى عالٍ من العنف القائم على نوع الجنس أثناء الأزمة.

على الرغم من الوحشية والانتهاكات وتهميش النساء والفتيات أثناء النزاع، إلا أنّ النساء تجاوزن خطوط النزاع من أجل التفاوض على السلام مع الفصائل المتحاربة. وهناك أخريات ذهبن إلى الغابة لمناشدة أزواجهن وأبنائهن لتسليم أسلحتهم وتسوية النزاع بالوسائل السلمية.

خلال الفترة الواقعة بين ١٩٨٩-١٩٩٨ كان للنزاع السياسي في بوغانفيل تأثير أكبر على حياة المرأة، هربًا من القتال. أخذت النساء أطفالهن للاختباء في كهوف وغابات بوغانفيل بدون توقّر الأدوية والكهرباء والتعليم أو الاتصالات. لقد نجّون من ظروف قاسية للغاية دامت لسنوات. لقد قمن ببناء مساكن مؤقتة من حرائش الغابات، زرعن حدائق الخضراوات في الغابات. حصلن على الوقود من جوز الهند، مات أثناء الحصار ما يقرب من ١٢٠٠٠ شخص. وبشكل أساسي بسبب عدم توفر الرعاية الطبية لأمراض يمكن الوقاية منها.

إرشادات حول تقديم تقارير خاصة بالأخلاق بين الجنسين

في عام ٢٠٠١ كان التوقيع على اتفاق السلام في بوغانفيل بمثابة نهاية للحرب في بوغانفيل وبداية الرحلة نحو انطلاق أول انتخابات لإنشاء حكومة بوغانفيل المستقلة ذاتيًا ABG في عام ٢٠٠٥.

شمل هذا الاتفاق برامج نزع السلاح التي تقودها الأمم المتحدة. كجزء من برنامج أوسع لاستعادة السلام والحكم السليم في المنطقة والشروع في طريق الانتعاش الاقتصادي والتنمية المستدامة. شملت برامج بناء السلام أيضًا مشاريع المصالحة وبناء الثقة.

بالتالي. اتفاق السلام ٢٠١١ هو جزء من مبادرة أوسع لبناء السلام. ومع أنه. وبالتحديد في المنطقة الجنوبية من بوغانفيل. كان هناك دور واضح بهذا الشأن للنساء بما فيهنّ الوزيرة الحالية لشؤون المرأة في ABG. وهي عضوٌ منتخَب من الجنوب. إلا أنه قد تمّ تجاهلهن في هذا التقرير.

لقد عملت الوزيرة وغيرها من القيادات النسائية على تمهيد الطريق أمام اتفاق السلام. وقدمت النساء العاملات في وسائل الإعلام رؤيةً حول مشاركة المرأة في عملية السلام. كما دقت الشبكات النسائية ناقوس الخطر بخصوص حالة النزاع المسلح في الجنوب. فمن بنشر التحليلات على أساس خبرتهن ورؤيتهن في تقارير وسائل الإعلام المتعاقبة. من وسائل الإعلام الإقليمية وشبكة تأييد قرار مجلس الأمن الدولي بشأن مشاركة المرأة في إدارة الصراعات وحل النزاعات وبناء السلام (قرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٥).

بيان مجلس الأمن والأمم المتحدة، ١٣٢٥

بيان مجلس الأم بالأمم المتحدة ١٣٢٥ علامة قانونية وإطار عمل سياسي يقر أهمية مشاركة النساء ومنظورات وجود الجنسين معًا في اشتمالية في كل جوانب بناء السلام.

أخذ به عام ٢٠٠٠ UNSCR 1325 وألزم عددًا من دول الأمم المتحدة لأخذ خطوات محددة لحماية النساء من الضعف لتحفيز ازدياد مشاركتهن في مجهودات حفظ السلام ولضمان الإقرار باشتراك النساء في بناء السلام وإعطاء النساء دورًا رسميًا في مباحثات السلام.

ويدعو البيان ١٣٢٥ على وجه التحديد بالآتي:

- ١- اشتراك المرأة على كل مستويات صنع القرار.
- ٢- حماية المرأة والفتيات من العنف الجنسي والنوعي.
- ٣- منع العنف ضد النساء من خلال الترويج لحقوق المرأة والمسؤولية وتطبيق القانون.
- ٤- إحداث تيار جذري مشهود في عمليات السلام.

See: <http://www.securitycouncilreport.org/atf/cf/%7B65BF9B-6D27-4E9C-8CD3-CF6E4FF96FF9%7D/WPS%20S2010%20173.pdf> (UN Security Council, 'Women, peace and security', report of the Secretary-General, 2010.) http://www.iwtc.org/1325_word.pdf. (simplified version of UNSCR 1325)



تركيز خاص: التعلّم من المبادرات الإعلامية النسائية

التقرير أدناه يملأ الفجوات الرئيسية في وسائل الإعلام من حيث عدم التوازي بين الجنسين في روايات بناء السلام في بوغانفيل. ويدل في نفس الوقت على دور المبادرات الإعلامية النسائية في تحقيق رؤية واضحة لمشاركة المرأة.

العنوان: «لعبت المرأة دورًا رئيسيًا في إنهاء الحرب في بوغانفيل – دعوة لإنهاء الصمت. لويز آن لاريس (مراسلة المجتمع الإعلامي في بوغانفيل) أخبار سكوب المحيط الهادئ. نيوزيلندا

مكان النشر: <http://pacific.scoop.co.nz/2011/09/women-played-key-role-in-ending-bougainville-conflict-now-a-call-to-end-silence/>

٢٤ سبتمبر ٢٠١١

التاريخ:

زعيمٌ محليّ يقول إنّ مراجعة اتفاق السلام في بوغانفيل هي «خطوة حاسمة إلى الأمام» لأنّ المجتمع المدني والحكومة المستقلة ذاتيًا في بوغانفيل يحتاجان للتفكير وتحديد أهداف إيجابية.

قالت هيلين هاكينيا، المدير التنفيذي لوكالة ليتانا نيهان لتنمية المرأة، ومنسّقة وسائل الإعلام الإقليمية وشبكة السياسات وفق قرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٥ في بوغانفيل، إنّهُ يتوجّب على الحكومة تعزيز الجهود الرامية إلى منع نشوب النزاعات في المستقبل.

أيضًا كعضو مؤسس في منظمة GPPAC في المحيط الهادئ (Global Partnership for the Prevention of Armed Conflict)، قالت هاكينيا في مناسبة يوم السلام الدولي:

«لأول مرة مجموعة المجتمع المدني في بوغانفيل، وبالتعاون مع الشركاء في GPPAC، سيتم إجراء مشاورات متبادلة مع المسؤولين في حكومة بوغانفيل المستقلة ذاتيًا ABG للنظر في التحديات والإنجازات التي تواجه عملية السلام.

كما أضافت «إنّ هذا التشاور هو خطوة كبيرة تدعو الجماعات الكنسيّة والجمعيات النسائية والمسؤولين في الحكومة ABG والمقاتلين السابقين. للاجتماع معًا من أجل تبادل وجهات النظر حول كيف يمكن للحكومة ABG أن تستمر في عمليات المصالحة ونزع الأسلحة، ومواجهة التحديات التي تعيق قضايا السلام والأمن.»

وكانت تحدث بصفتها المنسّق حوار السلام الذي استمر ١٠ سنوات، منذ التوقيع على اتفاق السلام في بوغانفيل، وذلك لاستعراض التقدّم المحرز.

لم يهتم الحوار فقط بالإنجازات – مثل انطلاق الانتخابات لتشكيل حكومة بوغانفيل المستقلة ذاتيًا – إنّما أيضًا اهتم «بالتحديات اليومية التي تواجه عملية السلام».

عملية التخلص من الأسلحة «غير المكتملة»

في مقابلة مع راديو أستراليا، أظهرت هاكينيا الاحتياج إلى التعامل مع الجهات الحكومية لمعالجة جميع القضايا الأساسية مثل برنامج التخلص من الأسلحة «غير المكتمل»، مشيرةً إلى أن عدم التخلص من الأسلحة هو المساهم الأساسي في تأجيج النزاع المستمر في جنوب بوغانفيل. قالت إنّ «في السنوات العشر الماضية، تحركت عملية السلام قدمًا بشكل إيجابي؛ ولكن هناك بعض التحديات التي تعيق عملية السلام مثل المشاركة الكاملة للمرأة في المشاورات». كما أضافت بأنّ الاستثمار في مشاركة المرأة لا يزال حيويًا في عملية صنع القرار.

إرشادات حول تقديم تقارير خاصة بالأخلاق بين الجنسين

«نعم. لقد لعبت المرأة دورًا رئيسيًا في انتهاء النزاع في بوجانفيل. ولكن الآن في هذا الوقت. المرأة صامتة أثناء الإجراءات الرسمية على الرغم من أنها لا تزال مستمرة في عقد البرامج والحوار أثناء الأحداث.»

رحبت هاكينا بدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمساعدة في عقد الحوار. كما دعت إلى زيادة مشاركة المرأة في عمليات التشاور من خلال دعم برامج تعليم النساء لضمان تمكينهن وإطلاق قدراتهن.

وقالت إنه يمكن للنساء في بوجانفيل استخدام قرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٥. باعتباره أداة توجيه وأيضًا تدعيم للنساء في صنع القرار و «استمرار مشاركتنا مع الحكومات على الضرورة الملحة لوجود المرأة في عمليات صنع القرار». وتمثيل النساء في البرلمان حيث يمكن أن يؤثرن على واضعي السياسات وحيث يمكن أن تغتبر وجهات نظرهن في القوانين.

وحيث سُئلت هاكينا عما إذا كانوا سعداء من الحكومة في بوجانفيل. أجابت «نحن سعداء بأن يكون لدينا حكومتنا الخاصة. لا سيّما المقاعد المُخصّصة لدينا للمرأة. فيمكن للنساء أن يعترضن بأنفسهن».

أيضًا ذكرت هاكينا أنّ الاستقلال في بوجانفيل سيمضي قديمًا فقط «إذا كنّا قادرين على الاستمرار ماليًا» وإذا تعاملت حكومة بوجانفيل بشكل كامل مع التحديات التي تواجه عملية السلام.

في غضون ذلك. قامت وكالة ليتانا نيهان لتنمية المرأة مع وزيرة شؤون المرأة روس بيهي مشاورات متواصلة لتنظيم الذكرى السنوية لقرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٥. في ٢٨ أكتوبر في بوكا.

في هذا الحدث جتمع المجتمع النسائية مرة أخرى من مختلف أنحاء بوكا والبر الرئيسي للمشاركة في هذا الاحتفال من أجل المرأة والسلام والأمن.

إرشادات: تقديم تقارير عن السلام والأمن

- ١- أعط قيمة للمعرفة والخبرات والمعلومات المتاحة من الشبكات النسائية. وخاصةً تلك التي تركّز على وسائل الإعلام / الاتصالات والسلام والأمن. اطلب استشارتهن بحسب خبرتهن.
- ٢- اطرح هذا السؤال «أين النساء؟» لجميع أطراف اتّفاق السلام. خاصةً إن لم يكن هناك أي ظهور للمرأة أو عدم وجود توقيع لامرأة على الاتّفاق.
- ٣- اطرح هذا السؤال «ماذا يعني هذا بالنسبة للنساء والفتيات والأطفال؟» ابحث عن النساء على المستوى المحلي اللواتي يمكن أن يحققن منظوراً مرتبطاً بنوع الجنس للقصة. قد لا يظهرن في المجموعات المنظّمة رسميًا. لكن دون أدنى شك لا بد أن لديهنّ مشاركات بنشاط في التجمعات غير الرسمية.
- ٤- النساء لسن مجموعةً متجانسة. حدّث إلى نساءٍ مختلفين – من مختلف الطبقات الاجتماعية والأعراق والانتماءات السياسية، إلخ... سوف يضيفن عمقاً وفائدة للقصة. فالحديث يكون من وجهات نظرهن المختلفة. هذه أيضًا استراتيجية لتقديم تقرير يوضّح فيما إذا كان اتّفاق السلام يشمل في الواقع مطالب جميع الأطراف الرئيسية.

المراجع، ومصادر مرجعية إضافية



FemLINKPACIFIC. *Policy for Peace in Our Region*, 2011. <http://www.femlinkpacific.org.fj/index.cfm?si=main.resources&cmd=forumview&cbegin=0&uid=menuitems&cid=159>.

Institute for War & Peace Reporting (IWPR). *Reporting for change: A handbook for local journalists in crisis areas*. IWPR, 2004. http://iwpr.net/sites/default/files/iwpr_training_manual_english.pdf ; http://iwpr.net/sites/default/files/iwpr_training_manual_arabic.pdf.

Teeple, Danika, Sarah Macharia, and Philip Lee. *The No-Nonsense Guide to Communicating Women and Peace and Security*. Toronto: World Association for Christian Communication, 2010. <http://www.waccglobal.org/images/stories/Resources/nng-women-peace.pdf>.

United Nations. "United Nations Security Council Resolution 1325" (simplified version). http://www.iwrc.org/1325_word.pdf.

—. United Nations Security Council, 'Women, peace and security', Report of the Secretary-General, 2010. <http://www.securitycouncilreport.org/atf/cf/%7B65BF9B-6D27-4E9C-8CD3-CF6E4FF96FF9%7D/WPS%20S2010%20173.pdf>

٧- السياسة والحكومة: تقديم تقارير عن المرأة في الوظائف العامة

قد تتبادر لذهنك بسهولة أسماء الرجال الأقوياء الذين ربما تكون قد قابلتهم أو نقلت عنهم اقتباسات لمجموعة واسعة من القضايا المتعلقة بالسياسة والإدارة. ومع ذلك في السياق العالمي الحالي. لا يوجد نقص في استلام المرأة لمواقع السلطة واللواتي يمكن أيضًا استشارتهن في التعليق. أو تقديم آراء توفّر مشورة ذات خبرة.

تميل الممارسة الصحفية إلى بناء قصص باستخدام الاتفاقيات والقوالب النمطية التي تعيد إنتاج المعايير الثقافية التقليدية أو تضخم من عدم المساواة في قوة العلاقات. هذه بدورها تشكّل مشاريع كي تمثل بيانات وسائل الإعلام النساء والرجال الذين قد تم تجاهلهم من الواقع الحالي.

علاوةً على ذلك، عندما تظهر المرأة أمام الجمهور كنتيجة لمشاركتها السياسية أو مهاراتها القيادية. فغالبًا ما توصف على أنها تمتلك بعض الصفات السلوكية الذكورية التي تبقّيها في مواقع السلطة.

من المهم للقصص الإعلامية حول السياسة والحكومة. أن تعتمد رؤية الإنصاف وإدماج منظور مرتبط بنوع الجنس من دون أن تفقد التركيز على الموضوع. يجب عدم الإقلال من ضرورة إدماج منظور مرتبط بنوع الجنس. ففي كثير من الحالات. يتم إنشاء المحتوى الإعلامي بشكل واضح باعتبار أنّ الجمهور من الذكور. حتى عندما يكون عدد الناس داخل المحتوى الفعلي في الغالب من النساء.

نموذج تحليل قصة

انظر إلى القصة التالية:

العنوان:	كريستينا كيرشனர் وطريقها عبر متاهة السلطة»
المراسل:	ناشطة سياسية منذ شبابها. الرئيس التي وصلت إلى
مكان النشر:	الذرة: حياة مكثفة لامرأة شهدت تقلبات السياسة. لوكريسيا بولريتش لأناسيون. الأرجنتين
التاريخ:	أكتوبر ٢٠١١
	http://www.lanacion.com.ar/1413464-cristina-kirchner-y-su-recorrido-por-el-laberinto-del-poder

عندما يتحدث ألبرتو فرنانديز عن كريستينا ونستور كيرشனர் كزوجين. تتغير تعبيراته. يقول «لم يسبق لي من قبل أن رأيت شخصين يحبّان بعضهما هكذا في حياتي.» ترى الحزن والحنين في قصته (وفي عينيه) عندما يتذكر صديقه.

كرئيس سابق لمجلس الوزراء. كان فرنانديز شاهدًا قريبًا من هذين الزوجين. في الحياة والسياسة. في شغل منصب الرئيس والزوج. كما كان البطل في ظهور عائلة كيرشனர். وحكومة سانتا كروز والانتقال بين هاتين الشخصيتين في الرئاسة الأرجنتينية. كان مسؤولاً رئيسيًا في إدارتها. رأهما وهما يمارسان السلطة. رأهما يتعايشان في الحياة وفي السياسة.

إرشادات حول تقديم تقارير خاصة بالأخلاق بين الجنسين

من هذا المنطلق. حُذِّثَ فرنانديز عن كريستينا كيرشنر مع صحيفة لانسايون. في كلماته محبة واحترام متزجة مع خيبة الأمل. إنه لا يتردد في وصفها كم كانت امرأة رائعة. حاسمة قوية وشجاعة. كما إنه لا يبخل أيضًا في الحديث بتثقل عن قدرتها المتضائلة على الاستماع إلى «آراء مختلفة». ويؤكد أن كيرشنر لم تتوقف عن التمتع بتلك القدرة.

كان فيكتور بوغه المصور الرئاسي منذ عام ١٩٧٨. يقتر وهو يضحك بأنه «يتمتع» برؤية امرأة «تعطي الأوامر». وأن وصول كريستينا كيرشنر إلى كاسا روسادا [قصر الرئاسة الأرجنتينية] كان حديًا كبيرًا.

«بعد تصوير ١٤ رجلاً. كان عليّ أن أبدأ بالنظر في أمورٍ أخرى. كان هذا حديًا حقيقيًا». هذا ما قاله أحد الرجال القلائل الذين يتبعون الرئيسة أينما تذهب.

مثل ألبرتو فرنانديز خلال منتصف عام ٢٠٠٨. كان بوغه شاهدًا يوميًا على حياة كريستينا كيرشنر. من خلال المزيج النادر من القرب والبعد الذي تقدّمه عدسة الكاميرا. كان بإمكانه الوصول إلى بعض وجوه الحياة الخاصة للرئيسة. مثل اهتمامها المعروف بجمالياتها الشخصية أو بعض أبعاد حياتها الأسرية. وفي الوقت نفسه. كان يصوّرها أيضًا في جميع الأماكن الرسمية. من هذا المزيج. ظهرت بعض الصور الحادة والتي لا تُنسى. مثل إطلاق النار من رئيس الدولة بجانب تابوت نستور كيرشنر في ٢٨ أكتوبر ٢٠١٠.

عرف كلٌّ من فرنانديز وبوغه جوانب مختلفة جدًا من حياة كريستينا كيرشنر العامة. ولكن قصصهما تتوافق في عدّة نقاط. إحدى هذه النقاط. الطريقة الخاصة التي كانت الرئيسة وزوجها يشاركان بها وحدتهما.

[٠٠٠]

تستمر القصة في سرد حياة. وتعليم. وثروة وحياة أسرة الرئيسة كريستينا فرنانديز دي كيرشنر. وُصفت بأنها الشخص الذي «لم يتقدّم باستقالته لتكون في الخلف. في المكان الذي يميل السياسيون إلى وضع النساء فيه. فعلت هذا من دفاعها الشخصي تجاه الانتقاد الكثير الموجه لها كأمراة. لقد جمعت بين دورها كمشرّع له رأي قاطع ودورها بوصفها أم يقظة. بين كونها السيدة الأولى وزوجة مُحبّة. وكونها رئيسة ثابتة وامرأة هنيئة صدمت بموت شريك حياتها المفاجيء». مراحل قصة حياتها كعضو برلمان. ثم انتخابها رئيسة في عام ٢٠٠٧. والمجدل حول إدارتها. الهزيمة الانتخابية في عام ٢٠٠٩. وفاة زوجها في عام ٢٠٠٩. وإعادة انتخابها في ٢٠١٠ لولاية مدتها خمس سنوات.

يُرفق مع القصة مجموعات من أشرطة الفيديو والصور ومقاطع فيديو كليب عن الرئيس مع تعليقات روائية. في أسفل الصفحة توضع صورة كبيرة لها وهي تضع أحمر الشفاه أمام المرأة.

التحليل

تتناول المقالة المستقبل السياسي للرئيس الأرجنتيني الحالي فرنانديز. في وقت قريب من الانتخابات الرئاسية التي كانت فيها كريستينا مرشّحة مرة أخرى عن الحزب الحاكم. ومع ذلك. عند الحديث عن كريستينا. يستمر الصحفي بالحديث عن زوجها والرئيس السابق ناستور كيرشنر. حتى في مناسبات الحديث عن الوظائف العامة الأكثر أهمية التي شغلها. بوصفها باستمرار في سياق زوجها. ويعزي نجاحها إلى نفوذه. فالمقالة تقارنها باستمرار معه. وتستخدم الصفات المرتبطة الذكورة. مثل «قوية» و«شجاعة» لوصفها.

عند وصف كاسا روسادا، يؤكّد المصور أن ما يشدّ انتباهه هو رؤية امرأة تعطي الأوامر. ما يعني هذا أن ما حدث لا يمكن تصوّره وأنّ تلك الإجراءات لا يمكن أن تقوم بها النساء. فشّل الصحفي في الغوص أعمق في تعليق المصور بأن وصول الرئيسة إلى قصر الرئاسة كان «خدي»؛ لقد فقد فرصة لاكتشاف السبب. في رأي ضيف المقابلة الصحفية، الذي يجعل الرئيسة فرنانديز مختلفة عن القادة الآخرين. علاوة على ذلك، صورة المختارة للمقالة لا تعكس نشاطها السياسي. بل تصوّر العمل المعبر عن الأنوثة.

يؤكد الصحفي على دورها في الأسرة والتباين في المواقف بين شخصيتها العامة والخاصة. كما لو كانت شخصين مختلفين تمامًا. عندما ذكر المناصب الرسمية التي شغلتها، لم يقل سوى القليل عن سنوات عملها كعضو في الكونغرس وسيناتور. على الرغم من أنه يذكر المسار الكامل للرئيس السابق.

أخيرًا، يشير الصحفي إلى الرئيس باستخدام اسمها الأول – أسلوب خطاب مألوف وغير رسمي. بشكل عنوان – وحتى عندما يستحضر ذكر الزوج، يستخدم اسمها الأخير بلا تلعثم – في إشارة محترمة ورسمية.

هناك فرصة هائلة ضائعة لوضع مقالة تشتمل على منظور مرتبط بنوع الجنس. لماذا لم يتساءل الصحفي عن افتراض إبعاد المرأة إلى الخلف في السياسة؟ كيف تغيّرت العلاقات بين النساء والرجال منذ وصول امرأة إلى أعلى المناصب العامة في البلاد؟

ما زال التحيز ضد المرأة مستمرًا في وضع اللجان التشريعية والتعيينات في مجلس الوزراء وفي غيرها من المناصب الرسمية العليا، وبدلاً من إظهار التباينات، يقدّم الصحفي شخصيات تقوم على إخفائها، وبذلك يفقد فرصة لتقديم تقارير هامة ذات منظور مرتبط بنوع الجنس.

هناك طرق مختلفة لسرد قصة حياة قائد سياسي أنثى أو مسارها الوظيفي. وهذا المثال يدل بوضوح على عدم وجود الوعي لموضوع التباين بين الجنسين.

أسئلة للتحليل والمناقشة

- كيف يشير الصحفي إلى النساء وعلاقتهم بالسلطة؟
- هل يقدّم الصحفي نفس النوع الملاحظات عن كلا الجنسين؟
- هل استخدم الصحفي لغة شاملة؟
- ما هي سمات الشخصية التي تمّ التركيز عليها بالنسبة للنساء؟ والسمات الشخصية التي للرجال؟
- هل هناك عدد متساوٍ من الإشارات إلى النساء والرجال؟
- هل المقالة تعيد إنتاج الصور النمطية أم تتحدّاه؟
- ما هي الآثار المحتملة على النساء والرجال، وعلى العلاقات بين الجنسين، من النهج الذي اتّبعه الصحفي؟

إرشادات حول تقديم تقارير خاصة بالأخلاق بين الجنسين

تركيز خاص: حقائق واتجاهات وآثار ناجمة عن التغطية الإعلامية حول المرأة في الحكومة



من الضروري اعتماد أشكال تنتقد الصحافة والكتابة، بدءًا من الأفكار التالية من أجل تحسين ممارسة العمل الصحفي. وجعله أكثر شمولاً وتنوعاً:

- استغرق المجتمع وقتًا طويلاً لاتخاذ الكفاح من أجل حقوق المرأة على محمل الجد. إنَّ عدم النظر للتاريخ وللتقدم المحرَّر يعرقل فهم ووصول المرأة إلى المناصب العامة. ولا سيما أعلى مناصب رسمية عامة أو رئاسة الوزراء.
- بدأت المرأة في تقلد المناصب العامة والمواضع السياسية في وقت متأخر كثيرًا مقارنةً مع نظرائهن من الرجال. يرجع هذا إلى التأخير في تحديد النساء كأشخاص لهم حقوق. والاعتراف بقدرتهن على صنع القرار. وتشغل المناصب الرسمية والقيادية.
- من أكثر النقاط الشائعة والمتكررة في المقابلات أو المقالات بخصوص المرأة هي كيف تحقّق التوازن بين مهامها المنزلية في الوقت الذي تشغل فيه مناصب عامة. إنَّها إحدى الطرق التي يذكّر بها الصحفيون النساء بأنه عليهنّ تحقيق توقعات المجتمع منهن كزوجات وأمّهات وقائمت على الرعاية في الأسرة. بينما تختلف معايير الرجال بشكل ملحوظ: فلا يسألون بخصوص الأبوة أو ما يفعلونه لتحقيق مسؤولياتهم العائلية.
- يجب على الصحفيين أن يتنبهوا إلى الطرق التي يصفون بها النساء والرجال. كيلا يقعوا في خطأ استخدام القوالب النمطية التي تعزّز من عدم المساواة الثقافية بين النساء والرجال. إنَّ الطرق المؤدية إلى المناصب السياسية أو الوظائف العامة متنوعة. لذلك فإنَّ استخدام الصور النمطية يمكن أن يشوِّش على الطرق الحقيقية التي يتوجّب على الأفراد القيام بها للوصول إلى مناصب السلطة.
- القول بأنَّ الرجال هم فقط من ينبغي أن يتناولوا القضايا «الصعبة» مثل السياسة والحكومة. يساهم في غياب الأصوات النسائية في هذه المواضيع. مما يؤدي إلى نقص في تنوع المواقف والمقترحات. هناك العديد من النساء يشاركن مشاركة نشطة في الأبحاث الأكاديمية والقضايا «الصعبة» في مختلف المجالات. إنَّهن جزء من مجموعة الخبراء الذين تمت مقابلتهم أو اقتبس عنهم.
- إعطاء صفة الذكورة على بعض سمات الشخصية والرجوع المستمر لصفة الرجولة في السلطة يضيِّق إمكانيات عمل النساء. هذا يميل إلى الإيحاء بأنه يتوجّب على المرأة أن تعكس سلوكًا مرتبطًا بالذكورة كي تصبح من صُنَّاع القرار. كما لو كانت هذه هي الطريقة الوحيدة للمشاركة أو ممارسة السلطة.
- عندما يُذكر الدور القيادي الأنثوي في الحياة الأسرية أو الخاصة. هذا لا يكون مجرد تذكير لغيابها. أو بسبب الخطأ بأنها تؤثر على التنمية الأسرية بشكل «طبيعي» وبحسب ما هو متوقع منها. لكن هذا يتزامن أيضًا مع حذيرها بعدم تجاوز الحدود الموضوعية لها.
- تميل تقارير وسائل الإعلام عن دور المرأة في السياسة إلى التركيز على التفاصيل مثل نمط ملابسها. والنظام الغذائي. وخزانة الملابس والمظهر الخارجي. وهذا نهج يستهين بها. ويخفّض من قيمة عملها في الوظائف العامة. ويضرّ بمصداقيتها.

إرشادات: تقديم تقارير لقصص عن السياسة والحكومة

- ١- جَنَّب ذكر الحياة الخاصة والعائلية للشخصيات السياسية النسائية، إذ من غير الضروري أن نتحدث عن الدور الشخصي في الأسرة أو كيف تنفِّذ المهام المنزلية من أجل الحديث عن القدرة الشخصية في القيادة وشغل المناصب العامة.
- ٢- امتنع عن الإشارة إلى أن السياسة هي حقل الرجال وذلك لتبرير الحاجة إلى صفات الذكورة عند المرأة في مواقع السلطة أو لإعادة إنتاج الصورة النمطية بأن السياسة ليست سوى للرجال.
- ٣- عند الإشارة إلى الأشخاص الذين يشغلون الوظائف الرسمية وبشكل عام، يجب استخدام اسم الشخص وموضعه الأخير بالنسبة للنساء والرجال أيضًا.
- ٤- ابحث عن آراء القادة من الإناث والذكور بخصوص الموضوعات التي تؤثر على النساء بشدة أكثر. وخاصة أن القادة الذكور يتحملون مسؤولية اتخاذ القرار والتشريع بشأن هذه القضايا، تؤثر هذه الموضوعات على المجتمع ككل وليس فقط على الإناث كنصف تعداد السكان.
- ٥- عند الكتابة عن قصة حياة قائدة سياسية، وسِّع دائرة النظر في طريقها من خلال الحركات الاجتماعية والنقابات والمنظمات الاجتماعية والجمعيات المهنية، لقد أتبع العديد من القيادات النسائية مثل هذه المسارات في الحياة السياسية العامة.
- ٦- ينبغي أن يعكس تصوير المرأة في الوظائف العامة أنشطتها العامة ويحترم دورها وبيتعد عن الأمور الخاصة مثل نمط الملابس، وخرانة الملابس والماكياج وغيرها من التفاصيل التي لا علاقة لها بمسؤولياتها أو أدائها المهني.
- ٧- استبعد الصفات أو الكلمات التي تعطي دلالات مزدوجة، مثل: مجنونة، هستيرية، ساحرة، عفريتة، سيدة حديدية، ليثة، قوية، مسترجلة، وأمور أخرى.
- ٨- تقديم تقارير عن السياسة بحيث تركز على سلوك الشخص الفعلي والإجراءات المتعلقة بهذه القضية. يمكن أن يكون هذا للتأكيد على نتائج تعكس لهجة المرأة من صوت أو طريقة للتعبير عن نفسها.
- ٩- تعرّف على المنظمات الاجتماعية والنسائية التي تدرس وتدافع عن وصول المرأة إلى الحقوق السياسية والتمثيل العامة الموجودة في منطقتك المحلية.
- ١٠- قدّم إحصائيات حول عدد النساء اللواتي شغلن المناصب العامة الهامة والمبادرات التي اقترحتها.
- ١١- أظهر المواضيع التي كانت فيها المشاركة السياسية للمرأة أكثر انتشارًا، كذلك المواضيع أو المساحات التي لا تزال صعبةً أمام النساء، مثال الوظائف التي لم تشغلها المرأة من قبل.
- ١٢- طوّر معرفتك بالأطر القانونية والتشريعية الخاصة بمشاركة المرأة سياسيًا وإمكانية وصولها إلى المناصب بالانتخاب.



Ahmar, Tasneem. *Engendering politics through media: a media manual for gender sensitive reporting on women and political participation in Pakistan*, Islamabad: UKS – A research, resource and publication centre on women and media, 2009.

Centro Regional de Derechos Humanos y Justicia de Género. “Informe Regional de Derechos Humanos y Justicia de Género”, 2008. http://www.humanas.org.co/archivos/informe_regional_de_derechos_humanos.pdf.

Economic Commission for Latin America (ECLAC). “Estadísticas para la equidad de género: Magnitudes y tendencias en América Latina”. <http://www.eclac.cl/publicaciones/xml/2/29382/Estadisticasequidadgenero.pdf>.

Madrid, Sergio Ocampo. *Manual de reportaría política con enfoque de género*. Mesa de género de la cooperación internacional en Colombia, 2009.

Portraying politics: A toolkit on gender and television. Portraying Politics Project Partners, 2006.

Santoro, Sonia and Matilde Michianie. *Política en los medios*. Buenos Aires: ARTEMISA, 2012. (video).

UN Women. “Sistemas de Información Estadística Electoral con Perspectiva de Género”. <http://www.un-instraw.org/es/ggppi-phase-1/news/informe-sistema-de-informacion-electoral-con-enfoque-de-genero.html>.

العنف ضد المرأة: تقديم تقارير عن العنف الجنسي

وفقاً لمركز دارت للصحافة والصدمات: «تقديم تقارير عن العنف الجنسي. يتطلب رعاية خاصة وزيادة في الحساسية الأخلاقية. إنه يتطلب مهارات في إجراء المقابلات المتخصصة، وفهماً للقانون. وإدراكاً مهماً للآثار النفسية للصدمة.» على كل مستويات وموضوعات التقرير. لا بد من وجود وعي خاص لتقديم صحافة أخلاقية تتحدى الصور النمطية وتبدأ في توفير نظرة عادلة وأكثر توازناً. ومع ذلك، عند تقديم تقارير عن العنف ضد المرأة، بما في ذلك العنف الجنسي، لا بد من حتم مسؤولية إضافية. حيث أن أي شيء أقل من اختراق حاجز الصمت الذي يحيط غالباً بهذه الأعمال الإجرامية من الاعتداء والاعتصاب والقتل، يدعم الوضع الذي يقلل من آثار العنف ويبترها. ويهدد النساء في كل مكان.

نموذج تحليل قصة

انظر إلى القصة التالية:

«لارا لوجان. مراسلة شبكة سي بي إس ومنندي «إنها فتاة». اغتُصبت مرارًا وسط احتفالات مصر»
سيمون ويلسون
LA مدونات أسبوعية (منتدى صحفي)
LA Weekly Blogs (journalist blogs) http://blogs.laweekly.com/informer/2011/02/lara_logan_raped_egypt_reporte.php
فبراير ٢٠١١

العنوان:

المراسل:
مكان النشر:

التاريخ:

[...]

أخبار: لارا لوجان مراسلة تلفزيون جنوب أفريقيا. والمعروفة بمظهرها الحسن وموهبتها الجريئة لشق طريقها إلى قلب الحدث. تعرّضت لاعتصاب وحشي بشكل متكرر أثناء احتشاد ٢٠٠ شخص يحتفلون في ١١ فبراير بتنحي الرئيس المصري حسني مبارك بعد حكم لمدة ٣٠ عامًا.

كانت لوغان في ميدان التحرير مع فريق أخبار «٦٠ دقيقة» عندما أعلن عن سقوط مبارك. ثم، ومع اندفاع شديد من الإثارة، بعض المتظاهرين المصريين على ما يبدو يتهمون استقلالهم الجديد بالاعتداء جنسيًا على المراسلة الشقراء:

ورد في تقرير سي بي إس نيوز بأنها «كانت مُحاطة مع فريقها ومسؤولي الأمن بالخطر وسط الاحتفال». ثم حدث الاعتداء الخفيف:

نتيجة تدافع الغوغاء، تم انفصالها عن طاقمها. تمت محاصرتها وتعرضت لاعتداء جنسي وحشي ومستمر. وتمّ ضربها قبل أن تحميها مجموعة من النساء وحوالي ٢٠ جنديًا مصريًا. ثم عادت إلى فريقها. وبعد ذلك عادت إلى الفندق الذي تقيم فيه. ثم إلى الولايات المتحدة على أول رحلة طيران في صباح اليوم التالي. وهي حاليًا تتعافى في المستشفى.

هاجمت لوجان ذات التسعة والثلاثين عامًا مراسلي صحيفة هوليوود لايت بسبب سطحتهم في تخفيف حدة العنف في الخارج = في الوقت نفسه على استخدام مظهرها الحسن الهوليوودي وتسييل الضوء على جدول أعمال أكثر حدة.

[...]

التحليل

على نحو متزايد، حوّل الصحفيون إلى مدوّنين. حيث يمكن الوصول بسهولة إلى مواقع تسمح لهم بدمج التعليقات إلى القصة. تمّ اختيار المقالة المذكورة أعلاه والتي تظهر مدوّنة أحد الصحفيين. للتحليل إذ أنها تُظهر تركيزًا شديدًا على عيوب النهج التقليدي في تقديم تقارير عن العنف ضد المرأة. التمييز على أساس الجنس. لوم وتشبّه الناجي: فمن عبارة العنوان «... منندي (إنها فتاة) ...» إلى الصورة الكلاسيكية البراقة المرافقة للمقالة. يمكننا أن نعلم بالفعل ما يمكن توقعه. يتخلل المقالة بكاملها إشارات تشبّه لظهور لوجان: «حسنّة المنظر». «10 دقيقة وقرعة نارية». «المراسلة الشقراء». «المظهر الحسن الهوليوودي». «الجميلة الجريئة».

«والفتيات اللواتي يسقطن على الجانب الرائع». مما يعني ضمناً أنّ «الجميلة» كانت بطريقة أو بأخرى مسؤولة عن الضرب والاعتصاب الوحشي المتكرر. حتى الآن. في حين أن المقالة تهدف إلى إدراك: «أنا نعلم حقوقنا كبشر». وأنّ «تعرض لوجان للاغتصاب لم يكن ذنبها». إلا أنّ المؤلف يكرر عبارات متحيّزة ومرتبطة بالشهوة نُقلت عن صحيفة أخرى تزعم شؤونًا مسبقة.

العنف الجنسي والمحرّمات والمعلومات الخاطئة: أصبحت لوجان. كشخصية عامة. معرّضة لمزيد من الإذاء عندما تمّ الإخبار علنًا بأنّ لديها «حياة جنسية». هذا يطرح عدّة مستويات من المحرمات الاجتماعية (رسائل كراهية وكلام يعبر عن الكراهية). حيث غالبًا ما يكون هناك رد فعل عنيف.

تعليقات القراء على الأماكن المتاحة على الإنترنت توضح كيف أنّ النهج التقليدي في تقديم التقارير من الممكن أن يؤدي إلى مزيد من العنف. ويغذي وجهة نظر عالمية تعتبر أنّ العنف المرتبط بالجنس «طبيعي». في حالة المقالة المذكورة أعلاه. كتب أحد القراء تعليقًا يشير إلى أنّ العنف الجنسي مقبول («...أود أن أغتصبها تمامًا»). نعمة هذه المقالة هي مزيج دقيق من دغدغة شهوانية وتضليل ناجم عن اختيار اللغة. الرسالة المختلطة تنتقل من خلال استخدام كلمة «يتهمون» عند الإشارة إلى العنف الجنسي الذي جُت منه لوجان. وترفع صورًا من شهر العسل والعرائس العذارى. في تعارض مطلق مع واقع الهجوم ويضعه ضمن فئة التعبير الجنسي المتوقع و«الطبيعي».

معاقبة الناجين بشكل خاص. والنساء بشكل أوسع: تحتوي المقالة على منزلق كلاسيكي آخر عند تقديم تقارير عن العنف ضد المرأة. عندما تشير إلى وسم لوجان بأنها «مجنونة» للعودة إلى الشرق الأوسط. وذلك في إشارة إلى أن أنشطة المرأة يجب أن تتقلص. فمن السهل جدًا لدعم وجهات النظر الثقافية الحالية والمتحيزة ضد المرأة بطبيعتها الجنسية. اقتراح ألا تشارك المرأة في الأنشطة بحيث تكون غير ملحوظة للرجال (في هذه الحالة: العمل). أو ترتدي ملابس معيّنة أو تتصرف وفق طريقة معيّنة. لا تعرضها للاعتداء. لمنع تطبيق قيود جائرة على المرأة. يجب أن يكون هناك سبب لذكر تفاصيل الملابس أو السلوك. أفضل من مجرد الإذعان لما هو مفروض ثقافيًا.

فمن مسؤولية الصحافة الأخلاقية الأصيلة. أن تتحدى هذه الحرافات الخفية واسعة الانتشار.

أخيرًا، المقالة تثير قضايا التعامل الأخلاقي وسلامة الصحفيات. كنساء، يتعرّضن لنفس المخاطر مثل أي امرأة أخرى. بالإضافة إلى المخاطر الأخرى التي لا يُستهان بها بسبب المهنة. ومن المفارقات، في حين أنّ التغطية الصحفية للاعتداء على لوغان قدّمت لها مزيداً من الانتهاكات من خلال التعليقات والصحافة، وأيضاً فتحت الباب على قضية العنف الجنسي ضد الصحفيين. وفقاً للجنة حماية الصحفيين، عدد قليل من هذه الحالات قد تم توثيقه فيما مضى، ولكن الآن يتم كسر حاجز الصمت. «العديد من الاعتداءات تقع ضمن ثلاثة أنواع عامة: الانتهاك الجنسي الموجه تجاه صحفيين محددتين، وغالبًا انتقامًا لأعمالهم؛ الغوغاء المرتبطتين بالعنف الجنسي ضد الصحفيين الذين يغطون الأحداث العامة؛ والاعتداء الجنسي على الصحفيين المحتجزين أو الأسرى. على الرغم من أن النساء يشكلن الغالبية العظمى من الضحايا إجمالاً، إلا أنّ هناك ضحايا من الصحفيين الذكور، في معظم الأحيان أثناء وجودهم في الأسر أو الاعتقال». (راجع قسم «مراجع ومصادر أخرى» لمعرفة الهيئات التي تنشر إرشادات السلامة للصحفيات).

تركيز خاص: التحديات التي تواجه تقديم تقارير عن العنف ضد المرأة

اللغة: هناك عدّة أخطار ترافق عملية تقديم تقارير عن العنف ضد المرأة، ومن أجل أتباع إرشادات أخلاقية هذا يتطلب إدراك لتأثير اللغة ورسائلها الكامنة وأن تكون هناك رغبة في تجنّب الاختزال الصحفي الحاصل في الدوران المستمر حول سرعة الإعلام الحديث. إنّها ليست مهمة سهلة، فهناك العديد من الكلمات والعبارات الخزّنة، التي تُستخدم لدعم الوضع الراهن وغير المتوازن وتعرّض لخطر التغيير في طريقة التفكير المجتمعي ومعالجة الناجين. يمكن لها أن تكون تعبيرات مضلّلة (لا ينبغي أبدًا أن يكون العنف الجنسي مرتبط بالجنس -إنه عمل من أعمال العنف وسوء استخدام السلطة). تلقي اللوم على الناجين «هي تسببت باغتصاب نفسها»، تتجنّب وضع مسؤولية الاعتداء على المهاجم، أو أن تشير إلى أن المعتدي لا يبدو شخصًا «طبيعيًا». في أسوأ الحالات، في كلمات العنف الجنسي، غالبًا ما يتم الحكم على الناجي من خلال استخدام لغة درامية (مثل «يرتعدون خوفًا»). ما يوحي بأنّه على المرأة أن تكون «ضحية» سليمة، وأنه يتوجّب عليها أن تعبر عن الصدمة بطريقة محدّدة. هذا يتعارض مع معظم المعتقدات حول تأثير الصدمات النفسية، والتي تقرّ بأن كل شخص يجب أن يتفاعل بطريقة خاصة به، فديًا. لذلك، من الضروري ليس فقط الحصول على الحقائق الصحيحة، ولكن على وجه الدقة، تقديم بدائل للخرافات الشعبية، وعدم استخدام كنايات أو اختزالات. نناقش استخدام اللغة في فقرة «إرشادات» المبيّنة أدناه.

السياق: ليست القضية هي قضية استخدام الدين أو الثقافة أو الموقع الجغرافي كذريعة لأي شكل من أشكال العنف، فالعنف غير مبرّر على الإطلاق. بدلاً من ذلك، القضية هي الاعتراف بالنتائج المترتبة على تقديم التقرير بطريقة معيّنة، والمخاطر الكامنة والمتمثلة التي قد يتعرض لها من أجرى المقابلة، للآخرين من تمّ تقديم المساعدة لهم، وكذلك للصحفية نفسها. الناجون أو الشهود لديهم الحق في الاحترام والخصوصية، ولكن قبل كل شيء لديهم حق السلامة. من الضروري للصحفية تثقيف نفسها من أجل الحفاظ على حياة وسلامة من جرّي معهم المقابلات ومن تعمل معهم. غالبًا ما يتم استبعاد العنف ضد المرأة أو التقليل من تأثيره، ولكن البحوث تكشف عن آثار وخيمة تمتد تأثيراتها مدى الحياة على صحة الناجين بدنيًا وعقليًا، إدراك وخسّس المخاطر التي تواجه الناجين من خلال العامة والآخرين، تقدّم الدعم الذي سيشكل الإطار الذي يراعي السياق المحيط لكل شيء يقوم به الصحفي. المنظمات النسائية المحلية والدولية، والمنظمات غير الحكومية، والنفابات والمنظمات الصحفية، جميعها أماكن جيدة للحصول على معلومات حول المخاطر المحتملة، والمخاطر التي تهدّد الناجين، فضلًا عن السياق الثقافي.



إرشادات: تقديم تقارير حول العنف (الجنسي) ضد المرأة⁽¹⁾

١ - اللغة الدقيقة: يجب وضع إطار للعنف والعنف الجنسي باستخدام اللغة بدقة. الاغتصاب ليس هو الجنس أبداً كما أنه ليس «علاقة» متقلّبة، بل هو جريمة عنيفة لها عواقب قضائية. وقد تم تعريف العنف الجنسي والعنف ضد المرأة ليس فقط على أنه انتهاك لحقوق الإنسان، ولكن أيضاً باعتباره جريمة ضد الإنسانية، سواء كانت أثناء الحرب أو السلام^(٢). كن على دراية بالإطار القانوني للجريمة واستخدم المصطلحات التي تتحدى الخرافات التي تقلل من العنف.

٢ - «ناج» أم «ضحية»؟: استخدام كلمة «ضحية» يفترض معرفة أثر الصدمة على الناجي. ويفترض أن المرأة كانت ومازالت عاجزة. الكلمة نفسها تزيل إمكانيات أنه يمكن للمرأة أن تقاوم، ولا تقبل بأن العنف أمر طبيعي ومتوقع، وتطلب المساعدة وتنجو. استخدام كلمة «ناجي» تدعم الحياة بعد الاعتداء. لا تُعرّف المرأة من خلال حدث واحد في حياتها، وتساعد على تسليط الضوء على قدرة المرأة في التحكم، واتخاذ خيارات خاصة بمستقبلها.

٣ - قضايا الخصوصية والاحترام: قد يشعر العديد من الناجين بالعار، أو الشعور بالذنب، أو بالأسى من رواية الأحداث. عرّف عن نفسك بشكل واضح كصحفي وشرح مضمون القصة. فمن المهم لبناء الثقة، من المهم أيضاً أن تبلغ من تقابلهم بأن لديهم الحق في رفض الإجابة عن سؤال، وأنه بإمكانهم إحضار شخص يدعمهم. إذا كان ذلك ممكناً، ينبغي أن تكون المقابلة أنثوية، مع بعض الفهم لآثار الصدمة. على سبيل المثال، بعض الناجين من العنف الجنسي يتذكرون الأشياء بطريقة غير مترابطة، أو قد لا يتذكرون أحداثاً معينة إذا كانت شديدة للغاية بالنسبة لهم أثناء مواجهتهم الموقف. إذا طُلب منك عدم ذكر الاسم، احترم ذلك، وفكر في حجب عناصر محددة، مثل الوظيفة أو الموقع (انظر البند ٩ أدناه).

٤ - مخاوف تتعلق بالسلامة: في بعض الحالات، التحدّث إلى صحفي قد يعرض المرأة للخطر مرة أخرى (انظر البند ٩). أدرك أنك ربما تعرّض أشخاصاً لمزيد من الخطر عند الاقتراب منهم. في بعض الحالات، قد يؤدي الاعتراف بالاغتصاب إلى النبذ من قبل المجتمع، أو الانتقام، أو حتى الموت. كن على دراية وعلم بهذه المخاطر عند اختيار توقيت ومكان المقابلات، يمكن للمنظمات النسائية المحلية، والمنظمات غير الحكومية العاملة في المنطقة، والمؤسسات الصحفية المحلية تقديم معلومات عن السياق والمخاطر التي تنتج عن «التحدث العلني». علاوة على ذلك، كن على علم بأن العنف الجنسي يمكن أن يكون له تأثيرات على نطاق أوسع على أفراد الأسرة والمجتمعات المحلية وشهود العيان.

٥ - قم بإجراء أبحاثك الخاصة: تستمر المعلومات الخاطئة من خلال البحث الضعيف. على سبيل المثال، غالباً ما تركز وسائل الإعلام الغربية على «الخطر الغريب»، في حين أنه في كثير من الأحيان تُرتكب معظم أشكال العنف الجنسي (خارج الحرب) من قبل أشخاص معروفين لدى الناجين. أو تتعامل مع العنف المنزلي باعتباره حدثاً معزولاً، حدّث هذه الخرافات وذلك من خلال البحث لتقديم قصة سليمة، الأساس الواقعي والسياق ضروريان من أجل تثقيف الجمهور حول الواقع.

١ - يستحق الأمر استشارة المنظمات المحلية على الدوام. فهم يقدمون المعلومات في سياق محدد ثقافياً أكثر مما هو متاح هنا. الإرشادات القصيدة هنا جُمعن من مصادر متنوعة ولكن بالأساس من IF و Dart Center وأوراق Tip (انظر المراجع).

٢ - محكمة الجرائم الدولية (١٢٢) تعتبر أي شكل من أشكال انتشار العنف الجنسي جريمة ضد البشر.

- ٦- لا تساهم في وجهات النظر المتحيّزة ضد المرأة: لا توجي بأي شكل من الأشكال، أن الناجي هو السبب. ولا تقدّم النصائح التي تحدّ من أنشطة المرأة، أو ملابسها أو سلوكها، جتّب استخدام اللغة الدرامية، مثل «أعزل»، «إغراء»، «تعرّض لمصير أسوأ من الموت»، حيث أنها تعطي انطباع التفكير النمطي عن النساء كما لو أنّهن، على سبيل المثال، ساذجات، لا تُطلق الأحكام استناداً إلى استجابة المرأة أو مستوى التعافي. من المهم أن تبيّن أنّه يمكن للنساء أن تتعافى، وأنّه ليس هناك من شيء يُعتبر رد فعل «طبيعي» تجاه حالة غير طبيعية. احترم تنوّع النساء.
- ٧- أخير القصة بالكامل. ولكن بدون التفاصيل التي لا مبرر لها: لا تعظّم التفاصيل الدموية، من المهم أن تضع الحدث ضمن السياق، سواء من حيث الموقع أو المجتمع. وبالنسبة للمرأة، قدّم المرأة على أنّها إنسان كامل. من كان لها حياة قبل الحدث، وما يزال لديها حياة بعد وقوع الحدث.
- ٨- قدّم صورة واضحة عن الجاني: في كثير من الأحيان يكون مرتكب الجريمة غير موجود أو مختفي نسبياً، فالمرأة لا تقوم باغتصاب نفسها. أيضاً، تشير وسائل الإعلام الرئيسية إلى أنّ المعتصين أو المعتدين هم «وحوش» أو «مجانين»، ما يوحي بأنهم مختلفون ظاهرياً عن الرجال الآخرين. في حين أنّ هذا غير صحيح بتاتاً، في حالات العنف الأسري، يظهر مجال آخر، حيث غالباً ما تُقدّم الأعدار للجاني، أو يتم التقليل من شأن الاعتداء.
- ٩- الاغتصاب وقت الحرب: إنّها من أكثر المجالات صعوبة في التغطية الصحفية، في الغالب قلّما يتم تقديم تقارير عنها بسبب الخوف من المزيد من الاعتداء، حيث يكون من الصعب تقريباً التحقق منها، والخوف من أن التقارير حول وحشية «سلاح الحرب» هذا، قد تتسبّب بردود فعل مؤلمة للصحفيين الذين يغطون الحدث، كن حساساً للغة، ما يسمح لك أثناء المقابلة باختيار المصطلحات. كن حذراً إذا كان هناك مسؤولون حربيون أو غيرهم في المقابلة، قد يكونوا على علاقة مع المعتدين أو متعاونين معهم، لكن لا تكن تصادمياً معهم إذ يمكن أن يؤثر هذا على سلامة الأشخاص الذين أجريت المقابلات معهم.
- ١٠- قدر الإمكان، قدّم معلومات عن منظمات الناجين من العنف الجنسي إذ من الممكن أن تقدّم المساعدة والدعم.



AVA Project/NUJ (National Union of Journalists UK and Ireland). Reporting Guidelines, forthcoming in 2012. www.nuj.org.uk (under "Equality")

Dart Centre for Journalism and Trauma. *Reporting on sexual violence*, tip sheet, July 2011. http://dartcenter.org/files/sexual%20violence%20tipsheet_final_27.08.11.pdf.

Dart Centre for Journalism and Trauma. Various "tip and fact sheets" on trauma and journalism, domestic violence and self-care for journalists. www.dartcentre.org

Fondo de Población de las Naciones Unidas (UNFPA). *Comunicación, género y prevención de violencia. Manual para comunicadores y comunicadoras*. Bolivia: UNFPA, 2011.

Instituto Oficial de Radio y Televisión. *Mujer, violencia y medios de comunicación. Dossier de prensa*. Madrid: RTVE, 2002.

Inter Press Service. *Reporting gender based violence; A handbook for journalists*. South Africa: IPS, 2009. http://www.ips.org/mdg3/GBV_Africa_LOWRES.pdf.

International Federation of Journalists. *IFJ Guidelines for Reporting on Violence against Women*. <http://www.ifj.org/assets/docs/185/063/c3093b9-8c8e63f.pdf>

—. Safety guidelines for female journalists, in several languages. www.ifj.org.

International News Safety Institute. Safety guides for journalists. www.newssafety.org.

Judith Matlof. "Documenting rape in war", tip sheet, Dart Centre for Journalism and Trauma, July, 2011. <http://dartcenter.org/content/covering-sexual-violence-in-conflict>.

Media Monitoring Africa. *Empowering messages: What you should know: Strategic communication and gender-based violence*.

Periodistas de Argentina por una comunicación no sexista. *Decálogo para el tratamiento periodístico de la violencia contra las mujeres*. Buenos Aires: Periodistas de Argentina en Red - PAR, 2010.

Wolfe, Lauren. *The silencing crime: Sexual violence and journalists*. Committee to Protect Journalists, June, 2011. <http://cpj.org/reports/2011/06/silencing-crime-sexual-violence-journalists.php>.

Women's Rights Division, Human Rights Watch. *Reporting on gender-based violence: A guide for journalists*. Human Rights Watch.

✓ قائمة مراجعة المحرر

هل القصة:

- ١- تضيء بعض جوانب العلاقات بين الجنسين؟
- ٢- بها بيانات جديدة لتعزید هذا الامر؟
- ٣- تقتبس مجموعة متنوعة من الآراء؟
- ٤- تحاول جاهدة لإجراء محادثات مع النساء الختفيات عن وسائل الإعلام؟
- ٥- تتحدى الصور النمطية المرتبطة بنوع الجنس؟
- ٦- تدرك الفروقات بين الأعراق والإثنيات والطبقات والأعمار؟
- ٧- تستخدم لغة شاملة وغير متحيزة جنسيًا؟
- ٨- تستخدم مصطلحات ومفاهيم مفهومة للجمهور العادي؟
- ٩- ذات سياق وتحليل وجذابة؟
- ١٠- تستخدم المقابلات مع الناس كمصادر بدلاً من الاعتماد فقط على المنشورات أو غيرها من المواد المكتوبة؟
- ١١- تستخدم المنظور المرتبط بنوع الجنس في كافة أرجائها؟
- ١٢- اسأل لماذا؟

السؤال إضافي:

اسأل لم لا؟

* مقتبس من قائمة رئيس تحرير IPS للقصص الخاصة بالهدف الإنمائي للألفية «تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة» (MDG٣)



المصادر

Ahmar, Tasneem. *Engendering politics through media: a media manual for gender sensitive reporting on women and political participation in Pakistan*, Islamabad: UKS – A research, resource and publication centre on women and media, 2009.

ARTEMISA Comunicación. *Las 10 P del periodismo de género*, Buenos Aires.

Asia-Pacific Institute for Broadcasting Development, *Broadcasting for All: Focus On Gender*. Malaysia: Friedrich-Ebert-Stiftung, 2011.

Association Civil de la Azotea. *Manual de las jornadas Hacia un periodismo con conciencia de género: Creando buenas prácticas*. Ciudad de Mar del Plata: Association Civil de la Azotea, 2012.

Comunicación e Información de la Mujer, AC (CIMAC). *Hacia la construcción de un periodismo no sexista*, Mexico: CIMAC, 2009.

Council of Europe. *Toolbox: Journalism training, discrimination and diversity*.

Duarte, Rebeca Oliveira. *Guia de enfrentamento ao racismo na mídia*. Recife: Observatorio Negro, 2011.

Fondo de Población de las Naciones Unidas (UNFPA). *Comunicación, género y prevención de violencia*. Manual para comunicadores y comunicadoras. Bolivia: UNFPA, 2011.

Food and Agriculture Organization of The United Nations (FAO). *Gender and climate change research in agriculture and food security for rural development, Training Guide*, The CGIAR Research Program on Climate Change, Agriculture and FAO, 2012.

Garfias, Gloria Alberti, Claudia Lagos Lira, María Teresa Maluenda Merino and Victoria Uranga Harboe. *Por un periodismo no sexista: Pautas para comunicar desde una perspectiva de género en Chile*. Santiago: OREALC/ UNESCO Santiago; Cátedra UNESCO-UDP “Medios de comunicación y participación ciudadana”; Programa de Libertad de Expresión de la Universidad de Chile; Colegio de Periodistas de Chile.

Gender and climate change. Copenhagen: Nordic Council of Ministers, 2009. <http://www.equalclimate.org/filestore/Pdf/DeskstudyGenderandccreport.pdf>.

Gender Links. *Getting it Right: Gender and media in Southern Africa*. Johannesburg: Gender Links, 2004.

Guidelines on gender equality and gender portrayal in the broadcasting media. Malta Broadcasting Authority, 2007.

Institute for War & Peace Reporting (IWPR). *Reporting for change: A handbook for local journalists in crisis areas*. IWPR, 2004.

Instituto Oficial de Radio y Televisión. *Mujer, violencia y medios de comunicación. Dossier de prensa*. Madrid: RTVE, 2002.

Inter Press Service. *Culture, religion and gender – A training manual for the media*. Harare: IPS, 2002.

———. *Gender, HIV/AIDS and rights - Training manual for the media*. Rome: IPS.

———. *Reporting gender based violence; A handbook for journalists*. South Africa: IPS, 2009.

- International Federation of Journalists (IFJ). *Getting the balance right: Gender equality in journalism*. Belgium: IFJ, 2009.
- ISIS International. *Gender and climate change: Toolkit for women on climate change*. Quezon city: ISIS International, 2012.
- Joerger, Cindy and Elaine Taylor, eds. *Gender sensitivity - A training manual*. Paris: UNESCO, 2004.
- Madrid, Sergio Ocampo. *Manual de reportaría política con enfoque de género*. Mesa de género de la cooperación internacional en Colombia, 2009.
- Media Institute of Southern Africa. *Media advocacy toolkit*. Windhoek: MISA, 2002.
- Media Monitoring Africa. *Empowering messages: What you should know: Strategic communication and gender-based violence*.
- Mediterranean Institute of Gender Studies. *Gender and media handbook: Promoting equality, diversity and empowerment*. Cyprus: Mediterranean Institute of Gender Studies, 2005.
- Morna, Colleen Lowe, ed. *Whose news? Whose views? Southern Africa: Gender in media handbook*.
- . *Gender in media training - A Southern African tool kit*. South Africa: Gender Links.
- Periodistas de Argentina por una comunicación no sexista. *Decálogo para el tratamiento periodístico de la violencia contra las mujeres*. Buenos Aires: Periodistas de Argentina en Red - PAR, 2010.
- Porras, Lyvia and Silvina Molina, *Manual de género para periodistas: Recomendaciones básicas para el ejercicio del periodismo con enfoque de género* (América Latina Gestión del Conocimiento para la igualdad de género. Programa de las Naciones Unidas para el Desarrollo), 183.
- Portraying politics: A toolkit on gender and television*. Portraying Politics Project Partners, 2006.
- Red Mujeres al Aire. *Eje de trabajo – Perspectiva de género*. Guatemala.
- Santoro, Sonia and Matilde Michianie. *Política en los medios*. Buenos Aires: ARTEMISA, 2012. (video).
- Screening Gender – A training kit for innovation in programme production. Promoting good practice in gender portrayal in television*. Zweites Deutsches Fernsehen (ZDF), Norsk Rikskringkasting (NRK), Sveriges Television Ab (SVT), Oy Yleisradio Ab (YLE), Danmarks Radio (DR).
- Son, Johanna, ed. *Gender and Development Glossary. A toolkit for journalists and writers*. Thailand: Inter Press Service Asia-Pacific, 2010. 3rd edition.
- Speak up, speak out: A toolkit for reporting on human rights issues*. Internews, 2012.
- Toolkit for reporting to CEDAW on trafficking in women and exploitation of migrant women workers*. Bangkok: Global Alliance Against Traffic in Women, 2011.
- Training manual on gender sensitivity and CEDAW*. Philippines: Ateneo Human Rights Centre, 2007.

Tuller, David. *Reporting diversity manual*. London: Media Diversity Institute, 2002.

UKS – A research, resource and publication centre on women and media. *A best practices guide on raising women's voices and concerns through radio*. Islamabad:Uks, 2008.

Uks and CIDA. *Gender sensitive media toolkit: Making it easier to report on HIV/AIDS*. Islamabad: UKS – A research, resource and publication centre on women and media, 2007.

_____. *Media resource book on HIV and AIDS*. Islamabad: UKS – A research, resource and publication centre on women and media, 2007.

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO). *Gender sensitive reporting*.

United Nations. *Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination against Women*, United Nations, 1979. <http://www.un.org/womenwatch/daw/cedaw/>.

_____. Section J "Women and the Media" in *Platform for Action and the Beijing Declaration*. United Nations, 1995.

Valle, Norma, Berta Hiriart and Ana María Amado. *El ABC del periodismo no sexista, Espacio para la igualdad*. fempress, 1996.

White, Aidan. *To tell you the truth: The Ethical Journalism Initiative*. Brussels: International Federation of Journalists, 2008.

Women and Media in the Euromed Region - Training Manual. Enhancing equality between men and women in the Euromed Region (2008-2011). Brussels: Euromed Gender Equality Programme.

Women's International Network AMARC-WIN International. *Gender policy for community radio*, Montreal: AMARC-WIN International, 2008.

Women's Media Watch. *Whose perspective? A guide to gender-aware analysis of the media. Training Manual*. Kingston: Women's Media Watch, 2011.

Women's Rights Division, Human Rights Watch. *Reporting on gender-based violence: A guide for journalists*. Human Rights Watch.

World Association for Christian Communication. Gender-focussed media monitoring tools and methodology. www.whomakesthenews.org.

_____. *Who makes the news? The Global Media Monitoring Project*. 2010. Toronto: WACC, 2010. http://www.whomakesthenews.org/images/stories/restricted/global/global_en.pdf.